

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191029

UNIVERSAL
LIBRARY

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه اليان

كتاب

النفايس الارتضي

(شرح)

الرسالة العزيزية في علم المعاني للملامه الفهامة افضل العلماء

القاضي ابي علي محمد الملقب بارتضا علي خان البخاري

الصفوي الكوفاموي ثم المدرسي من اعيان

القرن الثالث عشر في الهند المتوفي

سابع شعبان سنة (١٢٧٠)

هجريه رحمه الله تعالى

رحمة واسعة

أمين

الطبعة الاولى

ببطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة

حيدرآباد الدكن الواقعة في الهند عمرها الله

الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٨) هجريه



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي زين هرايس المعاني بحلل الالفاظ. وصبر مناظرها
موارد روائد الالفاظ. وحل بحلي البيان اجيادها. ووجب على ذكرات
اللسن اتقيادها. بديم لاحتصاء لبدايه. وصانع لاحتواء لصنائه. جل ثاؤه.
وتعالى كبرياؤه.

(والصلوة) على من اسندت اليه اخبار الصدق والاهتداء. وعطفت اليه
رحال الامال من كل بيدا. واوقى كتابا عظيما قدمت في الفصاحة حسناته.
وخطابا فخيادلت على البلاغة آياته. وبعث الى الخلائق بنديرها وقطيرها
وبلغت دعوتها الى صغيرها وكبيرها. لولاه لما تكونت الاكوان. ولا تعينت
الاعيان. وعلى آله النجباء النجباء. واصحابه الرحماء الامناء. لاسيما الخلفاء مادام
المجرمانجا بالدرر. والمزنها نجا بالدرر.

(امامنا) فاني قد كنت مدة من الزمان. وعدة من الاوان. ومولعا بان اكتب في علم

المعالي الذي هو اعلى العلوم مرتبة واسماها منقبة وارفعها اسما وانفعها اياها رسالة حاوية
 على كاشفة عن دلائله مقتصرة على تسديد القواعد معتزة عن ايراد التوايد
 مع قصور الباع في هذا الصناعة فيبينها وجدت متعامتين بل درائمتين شمر
 وجيز اعز بزايفه كثر من اسرار العلم كميزان لفهم كمياد
 وشيئا انبقا مستطابا مرغوبا كروح وريحان وعطروم مطار
 طوبى لصاحبه العالم التحرير والاممي البصير وحيد زمانه فريد اوانه المجر
 الزاخر الخبر الماهر فماد الحديث النبوي عبدالعزيز الدهلوي ادام الله تعالى بقاءه
 وزاد كل يوم في مصاعده الفضل ارتقاءه ما احسن ناليغه وما اغرب ترصيفه فارتدت
 ان اخوض في عيابه واسهل مسالك شعابه وافصل ما اجل واحل ما اشكل
 فجاء بحمد الله سبحانه كما اردت وبفضله تعالى شانه كما قصدت (وجملته)
 تحفة لحضرة من شاع ذكر محامده في الاقطار واعلى الله رفته كما والشمس
 في رابعة امار قائد زمام الانام حافظ بيضة الاسلام رافع لواء الملة الحنفية
 البيضاء مؤسس معاهد الشريعة الفراء ممددة وانين الرافة والمعدل مجدد قواعده
 السوال والبذل اروع الولاة واكملهم وابع الصادق وفضلهم ذكاهم
 الدولة الاقبل عين اعيان الفضل والكمال الذي انام الانام في مهاد الامان وتقل
 باياديه كواهل الانسان وعم الخلائق بيزيد الاكرام والاعطاء حتى لوراه حاتم
 على اطوى بساط السقاء الامير الكبير الجليل واليعسوب القرم التيبيل ينبوع
 الجود والكرم صاحب السيف والقلم المؤيد يحنود النصر من الاله نواب عظيم
 الدولة بهاد رامير الهند والاجاه دامت سرادقات دولته مشيدة الاركان
 والادناد ولا زالت قباب امارته مرفوعة الى يوم التناد بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وآله الامجاد فالأموال منه وعن الكرام ان ينظروا فيه بعين الرضا والالطاف

ويحتبوا عن السخط والاعطاف . (شعر)

وعين الرضاعن كل عيب كليلة . ولكن عين السخط تبدى المساويا
وسميته (بالنفايس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية) واما توفيق الابا الكريم
المانان . وبه الاستعانة وعليه التكلان .

(الحمد لله تعالى) (الحمد مصدر معلوم او مجهول او قدر مشترك بينهما ولا م التعريف
فيه للجنس . ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو . اوللاستغراق .
اي كل حمد من الازال الى الابد من اي حامد كان ثابت له اذا ما من خير الا هو عليه
والمراد به الثناء باللسان على الجميل الاختيارى من نعمة او غيرها . والمدح . كذلك
الا انه اهم من ان يكون على الجميل الاختيارى او غيره . يقال مدحت زيدا على
حسنه ولا يقال حمدته عليه وقيل انها مترادفان والمثال مصنوع . والشكر . هو الثناء بقول
او فعل او اعتقاد يشمر به تعظيم المنعم على انعامه فالحمدا عم باعتبار المتعاق واخص
باعتبار المورد . والشكر . بالعكس فينبها عموم وخصوص من وجه . والثناء . ذكر
فضائل من اثبت عليه و رفعه بالابتداء واصله النصب وانما عدل عنه الى الرفع
للدلالة على ثبات المعنى ودوامه دون تجدد وانصرامه وهو من المصادر التي
تنصب بافعال مضمرة لا تستعمل معها كقولهم شكروا عجاوب المعنى احمد الله حمدا
(الله) ااصله الاله فخذفت المحمزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل
في النداء يا الله بالفتح كما يقال يا الهو اشتقاقه من اله بمعنى عبدا واله اذا تحير لطميان
العقول في ادراك كنه ذاته او من اله اذا سكنت لا طمئنان القلوب بذكره
او من اله اذا فزع بورود البازلة لفزع العائذ اليه او من لاه اذا احتجب لاحتمابه
عن الابصار كما قيل لاه رب عن الخلايق طرا . وقيل علم لذاته المخصوصة المستجمعة
لجميع الحماد اذ يوصف ولا يوصف به ولان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف

تجربى عليه فلو جعلت كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا كما ترى والحق انه وصف في الاصل حتى يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم في امتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشراكة اليه كما ان البيت والنعم غلب استعمالها على الكعبة والثريا . و (تعالى) حال موكدة من الله وهذه الجملة تحتل ان يكون خبرية قصد بها الثناء بضمونها لان الاخبار بالحمد حمد واظهار لصفة الكمال ويحتمل ان تكون انشائية منقولة عن معناه الاصلى كالجمل الدعائية المنقولة الى امر نحو رحمه الله بمعنى ارحمه . ولما كانت لبينا عليه الصلوة والسلام بهدائه الى سواه السبيل من لا يمكن استقصاؤها كما ان الله تعالى علينا بما لا يتصور احصاؤها اقترن الصلوة بالتحميد امثالا لامره وقضاء لبعض حقه وقال . (و الصلوة على نبيه تو الى) قد اشتهر ان الصلوة حقيقة في الدعاء لغة وفي الاركان المفروضة شرعا وربما يراد بها الرحمة بما زالا لعلاقة السببية وقيل انها مشتركة لفظية بين الدعاء والاستغفار والرحمة وقيل انها في اللغة العطف مطلقا لكنهما بالنسبة الى الله تعالى رحمة كاملة والى الملائكة استغفار والى المؤمنين دعاء فعلى هذا تكون مشتركة معنويا وقيل انها موضوعة للقدر المشترك بين الثلاثة المذكورة بالعموم المجاز وهو الاعتناء بشان المصلى عليه (والنبي) رجل بمشبه الله تعالى الى الخلق ليدعوهم الى الطريق الحق باظهار المعجزات وهو مشتق من النبوة بمعنى الرفعة فيكون فعلا بمعنى مفعول او من نبأ اى اخبار فيكون بمعنى فاعل او منقول من النبي بمعنى الطريق فانه يوصل به الى الحق لكن الاعتبار الاول اولى بالاعتبار لما فيه من الدلالة على الشرف والرفعة اصالته بخلاف المعنيين الاخيرين حتى يكون لا يثاره على لفظ الرسول وجهه وقد اختلفوا

في الفرق بين النبي و الرسول فقليل انهما متساويان ولا فرق الا بحسب المفهوم
وقيل الرسول اعم ملكا كان او انسانا بخلاف النبي فانه مخصص بالانسان وقيل
انه اخص بكونه صاحب كتاب والنبي اعم وهذا هو الحق بدليل قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي . ووجه الاستدلال انها لو كانت
مساويين او كان الرسول اعم لم يذكر النبي بعده . منفي لان في احد المتساويين
او الاعم مستانز لم ينفى المساوي الآخر والاخص هذا ترك التصريح باسمه صلى الله
عليه وآله وسلم له نظما واجلالا وادعاه للتميز لانه هو الفرد الكامل الذي لا ينساق
الذهن منه الا اليه ورفع المصدر اعني الصلوة الموصوفة بجملة تتوالى بعد حذف
الفعل وتصديزها باللام وجعل تتوالى خبرا له والعدل عن النصب لنكتة صرت
في الحمد (وعلى آله) الال اصله اهل بدليل اهل فقلبت الهاء همزة لقراب
المخرج ثم بدلت بالالف واهل الرجل اخص الناس به قرابة وقيل الال
في اللغة الشخص وسمى الاولاد بذلك لانهم خرجوا من شفه كما يقال بطن
فلان للذين خرجوا من بطن واحد ومن هاهنا قيل ان كلا منهما اصل براسه
وقياس تصغيره او يل لكن قلبت الواو المضموم ما قبلها همزة ثم هاء واستمال
الال في الاشراف خاصة (وصحبه) الصحب جمع صاحب كالركب جمع راكب
والصوابه هم المسلمون الذين طالت صحبتهم مع النبي عليه السلام وما تواضعوا
الاسلام وبعضهم لم يشترطوا طول الصحبة واليهض شرط الرواية معه ايضا
(وناصره) اي ناصر دينه هو من بذل جهده من العلماء في استنباط الاحكام
وتحريرها وتدوين المسائل ونحوها (وصحبه) هو المسلم الذي يجبه بصميم قلبه
وخلوص اعتقاده (علم المعاني) اللقب لهذا العلم اما المعاني والمراد به الفوائيد
المخصوصة بادلتها وازدافة العلم اليه من قبيل اضافة العلم الى الخصاص كنسجرات الاراك

و يجوز ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول او المجموع المركب منها والمراد
 معرفة تلك القوانين بدلائلها او قدم هذا العلم على علم البيان لان ايراد المعاني الواحدة
 على الطرق المختلفة المتعارفة فيه انما يعتبر بعد رعاية المطابقة المقصودة في هذا العلم
 (علم) اى ملكة يتمكن بها على ادراكات جزئية باستحضار المعلومات واستحصال
 المجمولات واطلاق العلم عليهما من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب ويجوز
 ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة بجمل العلم بمعنى المعلوم مجازا .
 (يعرف به احوال اللفظ العربي) انما اثر المعرفة على العلم جريا على ما اصطاح عليه
 البعض ان المعرفة تطلق على الادراك الجزئى والعلم على التكللى وقد تستعمل
 المعرفة فيما تدرك آثاره لادانته والعلم فيما تدرك ذاته ولذا يقال عرفت الله دون
 علمه والادراكات الجزئية هي معرفة كل فرد من جزئيات الاحوال
 المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها يمكن ان نعرفه بذلك العلم لانهما تحصل
 جملة بالفعل لاستحالة وجود ما لا تتناهي فلا يرد ما يرد وتقييد اللفظ بالعربي انما في
 والاي ليس لتخصيص وجهه ١٠ التي بها يطابق اللفظة مقتضى الحال الحال هو الامر
 الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص هو الاعتبار المناسب للمقام وذلك
 الاعتبار المناسب مقتضاه وتطبيق اللفظ على مقتضى ايراده مشتقلا عليه او حمل
 كلام الغير عليه من الاتيان بكل من التقديم والتأخير والذكر والحذف
 والتعريف والتذكير وغيره في مقامه المناسب له وهى الاحوال المذكورة فالتكاد
 المخاطب مثلا حال يقتضى التاكيد فاذا اتى بالكلام في مقام الانكار مؤكدا
 او حمل الكلام المؤكد من الغير على رد الانكار فقد طابق الكلام مقتضى الحال
 وبذلك خرج سائر العلوم العربية وبقوله بها اى لا يغيرها خرج البيان والبديع
 اذ يعتبر فيها امور زائدة (وموضوعه) هو ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية

التي يرجع اليها (الكلام الصادر عن له ملكة التعبير بكلام بائع)
الملكة عبارة عن الكيفية الفسائية الراسخة فتكون من مقولة الكيف وهي هيئة
قارة لا تنقض القسم ولا النسبة وفي قوله ملكة التعبير ايدان بان صدور الكلام
البائع عن ليس له ملكة ليس موضوعا لهذا العلم والكلام البائع عبارة عن مطابقة
الكلام الفصيح لمقتضى الحال فعلم ان النسبة بين الفصيح والبائع عموم مطلقا
لكون الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة فكل بائع فصيح وليس كل فصيح
بائع الجواز كون الكلام الفصيح غير مطابق لما يقتضيه الحال (ويختص في ثمانية
ابواب) انحصار الكل في الاجزاء كانحصار الفشرة في احادها لا كحصر الكلي
في جزئياته والاصدق عام المعاني على كل باب.

باب الاول باب احوال الاسناد الخبري

هو انضمام كلمة الى اخرى من حيث افادة الحكم بثبوت مفهوم احدهما لمفهوم
الاخرى اوقية عنه وانما قدم الخبر على الانشاء لكثرة مباحثه وتقديم احوال
الاسناد على احوال الطرافين مع كون النسبة متأخرة عنها لان البحث في هذا العلم
عن احوال اللفظ المتصف بكونه مسندا اليه ومسندا والموصوف بذلك الوصف
لا يتحقق الا بعد تحقق الاسناد والمقدم انما هو ذاتها لا من حيث ذلك الاتصاف ولا
كلام فيها (نسبة الفعل) لم يقل اسناده كما قاله الخطيب رحمه الله لا يريد ما يرد عليه من
عدم دخول النسبة الايقاعية والاضافية مع ان المجاز العقلي يجري فيهما ايضا نحو مكر
الليل والنهار ولا تطيعوا امر المسرفين (او مناه) من المصدر واسم الفاعل والمفعول
واسم التفضيل والصفة المشبهة والظرف (الى ما هو له) الى الى شئ يكون الفعل
او مضاه ثابت لذلك الشئ بان يكون قائما به ووصف له كالفاعل فيما ينشأ له الفعل نحو
ضرب زيد عمرا او المفعول به فيما ينشأ له نحو ضرب زيد (عند الكلام) متعلقا بمعلق له

باب احوال الاسناد الخبري

وهذا القيد لدخول ما يطابق الاعتقاد لكن بقي ما لا يطابق الاعتقاد فادرجه بقوله
 (في الظاهر) هذا ايضا متعلق به والحاصل ان النسبة الى شئ يكون الفعل او معناه
 ثابتا لذلك الشئ عند المتكلم فيما يلوح من ظاهر كلامه لعدم انتصاب القرينة على
 غير ما هو له حقيقة عقلية) تسمية هذه النسبة حقيقة عقابية باعتبار انها ثابتة
 في محلها والحاكم بهذه هو العقل دون الوضع فاقسامها على ما يعزى اليه التعريف اربعة
 (الاول) ما يطابق للواقع والاعتقاد جميعا كقول الموحد شفي الله المريض (والثاني)
 ما لا يطابق شيئا منهما كقولك ركب زيد والحال انك تعلم انه لم يركب
 (والثالث) ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل شفي الطبيب المريض (والرابع)
 ما يطابق للواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها
 (والى ملابس له) مطوف على الى ما هو له اي نسبة الفعل او معناه الى ملابس
 له مغائر للملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له وذلك المغائر اعم من ان
 يكون مغائر في الواقع كقول الموحد انبت الربيع البقل او في اعتقاد المتكلم فقط
 كقول المعتزلي خلق الله الافعال كلها (بتاول) متعلق بالنسبة اي نسبته الى
 ملابس ينصب قرينة مائة من كون النسبة الى ما هو له (مجاز عقلي) تسميته بالمجاز
 باعتبار انه منجار زعن محله وتقييد به بالعقل لا فائدة حصول هذه النسبة بقصد
 المتكلم دون الواضع (وشرطه) في المجاز العقلي (تصور الحقيقة) بان يكون
 للفعل فاعل او فعول اذا استداليه يكون الاستاد حقيقة وهي اما جلية كقوله
 تعالى فمارجحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم او خفية كما في قول ابن المعتز .

رأينا صفحتي قر • يفوق منهاها القمر

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدته نظرا

(او القرينة) اي شرط فيه تصور القرينة الصارفة عن ارادة ظاهر الكلام اذا المتبادر

الى الذهن عند انتفاء القرينة هو الحقيقة فهي اما لفظية كما ان قيل الله قرينة
لفظية على الصرف عن الظاهر في استدامه الى جذب الالبالي في قول ابي النجم

قد اصبحت ام الحبا ر تدعي • على ذنبا كله لم اصنع
من ان رأيت راسي كراس الاصلع • ميز عنه قنزعاً عن قنزع
جذب الالبالي ابغثى واسرعى • افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واراك افق فارجمي • يابنت عمي لا تلومي واضجمي

او معنوية بان يصدر انبت الربيع البقل من الموحد ويستحيل قيامه بالمدكور عقلا
كما في محبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجند (و طرفاه اما حقيقتان)
لغويتان او مجازان (لغويان) (او مختلفان) يعنى في المجاز العقلي المسند والمسند
اليه اما حقيقة ثان نحو شفي الطبيب المريض او مجازان نحو احبى الارض شباب الزمان
او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجاز او بالعكس نحو انبت البقل
شباب الزمان واحبى الارض الربيع (ثم ان قصد افادة الحكم او علمه به) اى
ان كان قصد الخبر باخبار وقوع النسبة افادة الحكم للمخاطب نحو زيد قائم
لمن لا يعرف قيامه او افادة كونه عالما به نحو حفظت القرآن لمن حفظه والمراد
بالخبر من يكون بصدد الاخبار لا من يكون متلفظا بالجملة الخبرية اذ هي ر بما تجيء
لاغراض اخر سوى الافادة كاظهرا التخرون والتحصن في قوله تعالى حكاية من امرأة
عمران رب اني وضعتها اثني • والضمف والتخشم كما في رب اني و هن العظم منى
(فيقتصر على قد والحاجة) لا يزيد والا كان عبثا ولا انقص والا لم يحصل الترض
(ولا يبر كد الخالي الذهن) اى لا يوكدا الحكم بالتاكيدات وهي ان واللام والقسم
وتون التاكيد وحرف التبيه وغيرهالمن لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها
لاستغنائها عنها اذا الحل الخالي يتمكن فيه كل نقش يرد عليه لعدم المانع كما قيل

اتاني هو انا قبل ان اعرف الهوى . فصادف قلبا خاليا فتمكتنا

(وهو كذا للزرد استحضانا) يعني ان كان المخاطب مترددا في اثبات الحكم وعدمه بان يميل الى هذامرة والى ذلك اخرى حسن تقوية الحكم بمؤكديزيل ذلك تردده ولا يزال في توكيده وانما حسن مع ابن الخطاب لم يستقد خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالة التردد ليتقرر الحكم في قلبه ويترجع على خلافه نحو لزيد قائم (وللنكر وجوب بايجسب الانكار) اي المخاطب ان انكر الحكم وجب توكيده بحسب قوة الانكار وضعفه ازالة كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا اولانا اليكم مرسلون . فاكد باننا واسمية الجملة وثانيار بنايهم انا اليكم مرسلون اكدبا لقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (فالاول) ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري) وجه التسمية ظاهر بادني لامل (وقد يجعل كغيره لان معه من الردع) اي يجعل المنكر كثير المنكر لان معه من الدلائل والشواهد التي ان تاملها لا تردع عن الانكار كقوله تعالى لنكري الواحدة اية الحكم الواحد . من غيرنا كيد لوجود الدلائل الرادعة من الانكار عنده (ويعكس بظهور امارته عليه) اي يحمل غير المنكر كالمنكر بظهور امارته الانكار عليه نحو قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون . موكد بان واللام مع انهم غير منكربن لذلك الا ان غفلتهم عن الموت بما يدمن اماراته اذ من اعتقد حقيقته فشانه الاستعداد فلما لم يستعدوا بالاسلام فكانهم ينكرونه .

❦ والثاني باب احوال المسند اليه ❦

(احواله هي الامور المارضة له) من حيث ذاته لا بواسطة الحكم او المسند (حذفه لظهوره) اي اظهر المسند اليه بدلالة القرائن عليه واعتماد انتقال الذهن اليه فمع ذلك ان ذكر بعد عيشا في جليل النظر كقول المستهل الحلال واقه (او امتحان

تنبيه السامع) هل يتنبه عليه ام لم يتنبه (او قدروه) اى امتحان مقدار تنبيهه هل يتنبه
بالقرائن الخفية ام الجلية (او صون اللسان عنه) اى عن ذكر المسند اليه لقصداهااته
وتحقيره كقوله . (شعر)

حريص الى الدنيا ضيع لدينه . وليس لما في بيته بمضيع
(او العكس) اى صونه عن اللسان لغاية شرفه وعظمته كما قيل في هذا المعنى .
اشعر) واياك واسم العارمية اننى . اغار عليها من فم المتكلم
ومن امثله قول الفاضل البلجرامى (شعر)

وميض لاح من تلقاء قدس . شهاب جل عن نقص الافول
(او تيسر الانكار) ان احتج اليه فان التصريح مانع منه كقولك ظالم فاجراى
السلطان فليس لاحد ان يزاحمك لتأتى المناص بالانكار عنه (او تعينه) وهذا
اعم من ان يكون واقعا كما في خلاق لما يشاء اى انه اواد هائيا نحو و هاب الالوف
اى الامير وقد يحذف للاخفاء عن غير المخاطب من الحاضرين كقولك
فى الدار اى الحبيبة او لقوات الفرصة كقول الصياد غزال (وذكره الاصل)
اى لكونه اصلا لا صارف عنه من مرجحات الحذف (وضمف القرينة) يعنى
بذكر للاحتياط عن عدم فهم المخاطب لضمف القرينة وخفائها (او التريض
بغباوة السامع) بانه لا يفهم الا بالتصريح (او الايضاح) والنقرير في ذهن السامع كما
قال الله تعالى اولئك على هدى من ربه واولئك هم المفلحون . بتكرير اسم الاشارة
او الرفعة اى تعظيم المسند اليه نحو السلطان فعل كذا (او الاهانة) نحو السارق
قائم (او التبرك) نحو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال كذا (او التلذذ) بالذكر
حقيقة كذا كر اسم المحبوب ولتعمد ما قيل فيه . (شعر)

اجد الملامة في هو الك اذ يذو . حباله كرك فليعلمنى اللوم

(رأوا دعاء) كذا كرامه الممدوح مثل (شعر)

اعد ذكر نعمان لما ان ذكره . هو المستك ما كثرته يتنصوع

وقديذ كرقصد التعجب نخوز يديقاوم الاسد (وسط الكلام) في مقام يطلب
الاسماع مثل هي عصا اتوكأ عليها واش بها على غنى في جواب ماتلك بيمينك
يا موسى (او الافتخار) كقولنا نبينا حبيب الله خاتم المرسلين ابو القاسم محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في جواب من فيبك (و تعريفة) اى ايراد المسند اليه معرفة
هي ما يقصد به معين عند السامع مما نازل اليه من غير من حيث هو معين بخلاف النكرة
فانما يقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث هو من غير ان يكون في اللفظ
ملاحظة التمين (باضمار لمقام التكلم) ونحو من الخطاب والغبية مثل قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطالب ونحو (شعر)
انت تبقى ونحن طر افداكا . احسن الله ذوالجلال عزرا
وكقوله

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته . اكل هول من الاحوال مقفمه

(وبالعلية) اى تعريفة بايراده علمها وما وضع لشي مع جميع مشفصاته (لا حضاره
ابتداء) اى لاحضار المسند اليه في ذهن السامع بشخصه اول المرة (باسم خاص به)
بحيث لا يطلق على غيره حتى يتميز عنده عما عداه نحو الله ولى الذين آمنوا
(والكتاية) اى تعريفة للكتاية عن معنى يصالح العلم له نحو اولوب فدل كذا فانه
تليح الى المعنى الاصلى الاضافى اعنى ملازم اللهم بليتنقل منه الى كونه جهنميا (اربا
سبق من الرفعة كقوله . (شعر)

محمد صاحب التبليغ خاتمه . والصادر الاول المقرون بالقدم

(او الالهانة) مثل صخر فدل كذا (او التلذذ) كقول الشاعر

تالله يا ضيافات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلي من البشر
 (او التبرك) كما في الله المنعم الكريم ومحمد الرؤف الرحيم (او التنبيه) على غواية
 السامع (او غير ذلك) من الوجوه التي تلايم اعتبارها في الاعلام كالتفاوت والتطير
 والتسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل على الانكار (و بالموصولة للجمل بغير
 الصلة) اى تعريفه بايراده اسماء موصولة لا تفقد علم السامع غير الصلة من الاحوال
 الخاصة به نحو الذى جاء في امس رجل صالح (او الهجئة) اى استباح التصريح
 بالاسم فيذكر بصفة مختصة به (او التقرير) للغرض الذى يساق له الكلام
 كقوله تعالى وراودته التى هو في بيتها • فالغرض منه نزاهة يوسف عليه السلام
 وطهارة ذيله لان امتناعه منها مع كمال قدرتها عليه بالغ في النعمة ففيه تقرير المقصود
 وهذا ادل من امرأة العزيز اوز ليخاوا لذل لم يصرح بها ولا استباح التصريح ايضا
 (او التخييم) اى تعظيم المسند اليه نحو غشيه من اليم ما غشيه • (او الايماء الى
 وجه بناء الخبر) اى اتيان الموصول للاشارة الى طريق بناء الخبر بان يكون
 موثقا لتعظيم شان الخبر نحو • (شعر)

ان الذى سلك السماء بنى لنا • بيتاد عاتمه اعزوا طول

(او مثر التحقيقه) مثل • (شعر)

ان التى ضربت بيتا مهاجرة • بكوفة الجند غالت ودها غول

او مشعر ابعلة ثبوت الخبر للخبر عنه امالة وتعظيم التكلم والسامع او الخبر عنه
 او غير ذلك تبعا كما في قوله تعالى ان الذين يسنكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
 وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله • وان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس • والذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين • او معزيا الى التنبيه على
 الخطاء من الخطاب نحو (شعر)

ان الذين تروهم اخوانكم . يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
او من غيره نحو (شعر)
ان التي زعمت فوادك ملها . خلقت هواك كما خلقت هويها
او الى معنى آخر غيره مثل (شعر)
ان الذي الوحشة في داره . تونسه الرحمة في لحدّه
وقديوتى لتشويق السامع الى سماع الخبر ان تكون الصلة امر اغريبانحو .
والذي حارت البرية فيه . حيوان مستحدث من جناد
(او للترغيب) نعو ان الذي حسن افعاله و كل جماله كذا (او للتغفير) نعو
الذي شاه خلقه وساء خلقه . اولم ت على الترحم مثل الذي سي اولاده ونهب
طريقه و نلاده . او للفظحة نحو الذي لا يرحم صغيرا ولا يوفّر كبيرا او للانعام
نحو الذي خلص لك و داده و رسخ مع عدوك عناده . اول لا تقام . نحو الذي
يوالى اعداءك ويعداى اولياءك . او غير ذلك . مما لم ينضب (وبالاشارة للتمييزه)
اي تعريفه بايراد اسم اشارة لتمييز المسند اليه اكل تميز كقوله (شعر)
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته . والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا بن خير صباد الله كلهم . هذا النقي النقي الطاهر الملم
من معشر حبيب دين و بغضهم . كقرو قريهم نجي ومعتصم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله . يجده انبياء الله قد ختموا
او للتعريض بالقباوة اي غباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله
اولئك ابائي فنجني بثلهم . اذا جمعنا باجرير المجامع
(او بيان حاله قريبا وبعدا) اي حال المسند اليه في القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك
و ذاك وهذا البيان وان كان من مباحث الالفة لكن اوردها هنا توطئة لما ينفرع

عليه من التعظيم والتحقير (اولما سبق) من التعظيم بالتقرب والبعد كقوله تعالى
 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وذلك الكتاب لا ريب فيه والتحقير بهما نحو
 ما هذه الحيوه الدنيا الالعب ولهو وفذلك الذي يدع اليه وتعرف المسند اليه
 بالمعرف (باللام للمد) اى للاشارة الى العهد الخارجى ووحصة معينة من الحقيقة
 فردا كان او افرادا سواء كان العهد باعتبار كونه مسبقا بصريح اللفظ نحو ووهبنا
 لداود سليمان نعم العبدان او اب والمراد من العبد سليمان عليه السلام اولا نحو وليس
 الذكر كالانثى . فالذكور ان لم يكن مسبقا بذكر صريح لكنه مسبق بالتقرير الذى هو
 عبارة عن حق الولد لخدمة بيت المقدس في قوله قالت رب انى نذرت لك عافى بطنى
 محررا . وهوانا بكون الذكور اوباء اعتبار علم المخاطب القرائن . نحو ركب الامير اذا
 لم يكن في البلدة الامير واحد او باعتبار حضوره خارجا نحو هذا الرجل فعل كذا
 وكقوله سبحانه في غير المسند اليه اليوم اكملت لكم دينكم (او الحقيقة) اى للاشارة
 الى الحقيقة ونفس الطيبة عند خول عليها اما بحيث لا يصلح للانطباق على الافراد
 اصلا وهو لام الجنس والطبيعة نحو الانسان نوع . وكقوله تعالى في غير المسند اليه
 وجعلنا من الماء كل شىء حى . او بحيث يصلح له ويكون بيان الافراد مهملا وهو لام
 العهد الذهنى مثل اخاف ان ياكله الذئب . حيث لا عهد لفرد في الخارج وهذا وان
 اجري عليه في اللفظ احكام المعارف لكنه قريب من النكرة بمعنى انه النكرة عبارة عن
 بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا عبارة عن نفس الحقيقة واستفادة البعضية
 منه بالقرينة فالجرد وذو اللام مع انضمام القرينة سواسيان وبالنظر الى ذاتها خلتان
 ولذا تقدير اعى جانب النكارة ايضا ويرصف بالنكرة كفاى التنزيل كمثل الحمار يحمل
 اسفارا (او الاستغراق) اى للاشارة الى نفس الحقيقة المنطبقة على الافراد كلها
 (حقيقيا) بان يراد كل فرد مما يتناول اللفظ بحسب الوضع نحو ان الانسان لاني خسر

(او غيره) اى غير حقيقى بان يقصد كل فرد بما يشمله اللفظ بحسب العرف نحو جمعت
 الصاغة على باب الامير فالتمارف على صاغة بلده او ملكته لا مطلق الصاغة
 (واعلم) ان الجمهور لم يفرقوا فى الاستغراق بين المفرد والجمع وذا بالى بطلان معنى
 الجمعية من وجه حتى لو حلف ان لا يتزوج النساء حنت بواحدة . ولو قال نساء
 لا يحنث الا بثلاث . وقال السكاكي ان استغراق المفرد اشمل من استغراق المثنى
 والجمع وتناول كل واحد من الاقراء واستغراق المثنى والجمع انما يتناول
 اثنين اثنين وجماعة جماعة والظاهر هو الاول بشهادة الاستغراق كما فى قوله تعالى
 اعلم غيب السموات و علم آدم الاسماء . ونمريف المسند اليه (بالاضافة) الى شىء
 من المعارف (للاختصار) اى طلب الاختصار لضيق المقام لانها اختصر طريق الى
 احضار المسند اليه في ذهن السامع كقوله

هو اى مع الركب اليانين مصعد . جنب وجنالى بمكة موثق

فلفظه هو اى اخصر من الذى اهو . او لما سبق من التعميم بشأن المضاف نحو فقال
 لم رسول الله ناقة الله وسقياها . او المضاف اليه نحو عبدى حاضرا وغيرهما نحو عبد
 الخليفة عندي . او التحمير للمضاف مثل ولد الحجام قائم . او المضاف اليه مثل غارب
 زيد على الباب او غيرهما نحو ولد الحجام يحالسى زيدا وقد يوثق به لعدم التعداد نحو
 اجمع اهل الحق على كذا وكقوله . شعر

بنو مطريوم اللقاء كانهم . اسود لهما في غيل خفان اشبل

او قصره اما باعتبار الكثرة نحو اهل البلد فملوا كذا او باعتبار لزوم تقديم بعض على
 بعض من غير مرجع مثل علماء المدينة اتفقوا على هذا . او باعتبار اشتغال التصريح
 على تحميرهم نحو علماء البلد فملوا كذا وكقوله . شعر

قوى هم قتلوا اميم اخى . فاذا رميت بصيفى صمى

او املال السامع نحو حضر اهل السوق او لتضمنها تحريضا على الاكرام نحو
صد يبك هذا والاذلال مثل عدوك على الباب . او مجازا لطيفا باعتبار الاضافة
بادى ملايسة ككوكب الخرقاء في قوله . شعر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسعرة . سهيل اذا عت غز لها في اقرباب
او استهزاء فنحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم المجنون . وغير ذلك من الاعتبار
المناسبة وتكثيره للافراد) اى تكثير المسند اليه للقصد الى فرد ما يصدق عليه اسم
الجنس كقوله تعالى جاء رجل من اقصى المدينة (او الوعية) اى للقصد الى نوع منه
ككافي التنزيل وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية (او) تكثيره لفائدة
(التقليل) نحو رضوان من افه اكبر (او التحقير) نحو اثن مستهم نفمة من عذاب ربك
وقد يحتملها نحو لزبد على شئ اى قليل حقير او خلافا (هو التكثير) نحو ان له
لا بلا وان له لغنا والتعظيم كقوله . شعر

له حاجب عن كل امر يشينه . وليس له عن طالب العرف حاجب
وقد يجىء لكليهما كما في قوله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت رسل من
قبلك اى ذوو اعداد كثيرة وآيات عظيمة وربما يحتمل التعظيم والتحقير جميعا
كقوله تعالى الى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اى عذاب عظيم او شئ
من العذاب وقد ينكر لمدى علم المتكلم سوى ذلك القدر حقيقة نحو رجل
يادى على الباب . او ادماء نحو رجل قاتل هذا القول مع عرفانه بحاله . او لمنع المنع
عن التعريف كقصد الابهام على السامع لغرض نحو رجل قال انك شئتني وبما ينكر
غير المسند اليه للافراد . والنوعية نحوه وله تعالى خلق كل دابة من ماء اى كل فرد
من اقراد الدواب من نطفة معينة او كل نوع من انواعها من نوع من المياه مختص
بتلك الدابة او للتعظيم مثل فاذا اتوا محروب من الله ورسوله . او التحقير نحو ان نظن

الاغنياي ظناحيقرا و وصفه) اى وصف المسند اليه (للكشف) من معناه
وتفسيره وهو الماهية نحو العقل المجرد من المادة في ذاته و قوله كامل بالفعل
او لافظ نحو الجسم الطويل المريض العميق مفتقر الى مكان يشغله ومثال كونه
للكشف في غير المسند اليه قوله تعالى ن لانسان خلق ملوعا ذامسا الشرجز وما
واذامسه الخير موعا . فمعنى الملعاع ما فسر في الاية (او التخصيص) سواء كان بنقليل
الاشتراك او برفع الاحتمال نحو المسم السائمة توجب الزكوة وزيد العالم عندنا
(او المدح والذم والترحم) نحو جاء لي زيد العالم والجاهل او المسكين (وانما كيد)
نحو امس الدابر كان يوما غليظا (وقا كيد) للتقرير ، اى تا كيد المسند اليه لتقريره .
وتحقيق مفهومه بحيث لا يحتدل غيره سواء كان التقرير لاحساس غفلة السامع
او لقصد النقاش معناه في ذهنه نحو جاء زيد زيد (او دفع توم التجوز) اى التكلم
بالمجاز نحو اقتص من زيد الامير الامير او نفسه . او دفع توم السهو في الكلام نحو جاء
السلطان السلطان (او دفع توم) (عدم الشمول) نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون
(و بيان) اى اتباعه بطرف البيان (للايضاح) والتفسير بما يختص بالتبوع وبوضح ذاته
نحو قال ابو الحسن على كرم الله وجهه كذا او يكفى ايضا له عند الاجتماع . ان
ليكن اوضح منه عند الانفراد خلافا لـ لا كماكى وقد يجامع الايضاح المدح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جمل الله الكعبة البيت الحرام . معطفيان اتي به للمدح
والايضاح وما قال صاحب الكشف انه عطف بيان جي به للمدح لا للايضاح
فهو محمول على نفى كونه للمجرد الايضاح وقد يجيى بما لا يختص كالطير في قوله .
والمؤمن المائذات الطير بمسحها • • • • • ركبنا مكة بين القبيل والسند
(وابداله) اى الابدال منه (لزيادة التقرير) و الايضاح والتفسير وفيه اشعار الى ان
البدل مقصود بالنسبة بعد التوطئة والتقرير لزيادة تحصيل تبعا وزيادته ظاهرة في

بدل الكل للذكر مرتين مرتين . واما في بدل البعض فلان المتكلم يحذف الاول
ويبينه الثاني بعد التجوز والاجمال وهو ما يؤثر في النفس نحو اكلت الرغيف ثلثه
وكذا في بدل الاشتغال لكن يجب فيه ان يكون الاول بحيث يجوز ان يطلق
ويراد به الثاني نحو اعجبني زيد علمه فلك ان تقول فيه اعجبني زيد اذا اعجبك
علمه وطوبىنا كشح المقال عن ذكر بدل الغلط لما انه لم يقع في الكلام الفصح
لا في النظم ولا في النثر فضلا عن التنزيل البليغ المعجز (وعطفه) اي اتياعه بالمعطف
(للتفصيل) اي تفصيل المسند اليه بالاختصار كما في جاء زيد وعمر وفاته اخصر من
جاء زيد وجاء عمرو ومفيد لتفصيل المسند اليه بخلاف جاء في الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند اذ الواو لطلق الجمع ولا دلالة فيه لمجيء احدهما قبل
الاخر او بعده او معه وانما فهم مجرد الاشتراك فيه وقد يجيء تفصيل المسند ايضا
مع الاختصار نحو جاء زيد وعمر واوشم عمرو وجاء في القوم حتى خالده هذه الحروف
الثلاثة مشتركة في تفصيل المسند لكن الاول دال على التيقين من غير مهلة
والثاني على المهلة والثالث يفيد ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى
الافوى او بالعكس (اولاد الى الصواب) اي لرد السامع عن الخطأ في الحكم الى
الصواب كقولك لمن ادعى ركوب خالد دون عمرو او ركوبهما ركوب عمرو لا
خالد ولكن يجيء لرد قالب الحكم لالرد معمه استعمالا كقوله .

امر على الديار ديار ليلى . اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الدنيا وشغفتني نلي . ولكن حب من سكن الديارا

لمن اعتقد العكس لما لدعى الشغب بها او الشك من المتكلم او التشكيك اي
ايقاع المخاطب في الشك نحو جاء زيد وعمر او لفتيها والا باحة نحو لي اخذ مالي
زيد وعمر او (وصرف الحكم) من الحكم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو

وما جاء عمرو بل خذ لفظ بل للاضراب عن التبوع وجعله كالمسكوت عنه
وحرف المسكوت الى التابع اذا جئ به الحلف المفردات وكنيت بعد اثبات وان
كانت بمدني فمقابلها كالمسكوت عنه عند البعض او مقرر على حاله كما هو ظاهر من
كلام ابن الحاجب رحمه الله على هذا المعنى للاضراب الا الانتقال الى الاعم
وما بعدها ما اثبات كما عليه الجمهور او نفى كما عليه المبرد واذ جئ به الحلف الجمل
فقد جئ للاضراب وتدارك الغلط وربما يوتى الانتقال من جملة الى اعم منها
ولم يقع في التنزيل الاعلى هذا الوجه (وفصله اي الاتيان بعده بضمير الفصل
(للتخصيص) اي لقصر السند على المسند فيه نحو ولم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
وقد جئ لقصر السند اليه على السند كقوله •

اذا كان الشباب السكر والشيب • ها فالحياة هي الجسم
اي لاحياء الاموات (وتقديمه) اي تقديم المسند اليه (الاصل) اي لكونه اصلا
وليس امر يستدعي تاخره فكما يجب تحفته في الذهن قبل الحكم ينبغي ان يكون
مقدما في الذكر ايضا حتى يوافق ترتيب اللفظ ترتيب المعنى (او التمكن) اي تقديمه
لتقرر الخبر في ذهن السامع بان يكون فيه تشويق الى سماع الخبر كقوله • شعر
ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاقى اذى لا في مجرم عامر
ادام لها حين استجارت بقر به • قرأها من البان الفاح الفزائر
واسبها حتى اذا ما غلات • غرت بانباب لها واطافر
فقبل لذي المعروف هذا جزاء من • فدا يصنع المعروف في غير شائر
(او التفرج) اي لقصد تفرج السامع باسماه في صفح الكلام تقا ولا نجوسه بل في
دارك (او خلافة) اي خلاف التفرج من الاساءة تطيرا نحو مصعب في دار خلدك
(او غير ذلك) من الاعيان بانه مطلوب لا يزول عن الخطر والتلذذ واطار الشغيم

والتعقير وما شبهه (و تاخير) اى تاخير المسند الي لاقتضاه المقام تقديم المسند كما
سيأتى في بابيه من شاء الله تعالى . وقد يخالف ما تقدم من الضوابط ويعدل عن
مقتضى الظاهر (لمكت واعتبارات منها القلب) وهو جعل احد اجزاء الكلام
مكان لا آخره الآخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب في
الظاهر والداعى الى اعتباره امار عاية للنظر بان يتوقف صحته عليه كما اذا وقع
المسند الي بكثرة والمسند معرفة كقوله . (شعر)

قفى قبل التفرق يا ضبا عا • • • ولايك موقف منك الوداعا
اى لايك موقف الوداع موقف منك ا و رعاية جانب المعنى كقوله تعالى
دنا فندلى • اى تدلى فندنا (اعلم) ان السكاكى اعتبره مطاقا وقال انه شائع
في التراكيب ومورث للملاحاة في الالام ومنهم من رده مطلقا وقال الخطيب
الحق انه لو تضمن اعتبار الطيفاسوى للملاحاة فيقبل كما في قوله •
ومهمة مقبرة ارجاؤه • • • كان لون ارضه سهاؤه

ففيه مبالغة في توصيف لون السماء بالقبرة والمعنى كان لون سمائه لغبرتها لون
ارضه والا فليرد لمدام الفائدة الممتد بها (والامات) هو المدول من
التكلم الى الخطاب كقوله تعالى وما لى لا اعبد الذي فطر لى واليه ترجعون
او بالمكس كقوله • (شعر)

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا • • • مثل النهار على خديك والعم
نم سرى طيف من اهوى فارقنى • • • والحب يعتبرص للذات بالالم
او من اتكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر • او بالمكس
نحو الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقاه • او من الخطاب الى الغيبة مثل حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وكقوله

اذكر حاجتي ام قد كفا في . حياه لك ان شيمتك الحياه
كريم لا يغيره صبا ح . من الحق الجبل ولا مساه

او بالعكس نحو قالوا اتخذوا من ولدا لقد جئتم شيئا ادا (او الغالب) سواء
كان تغليب الجنس على فرد من جنس آخر كقوله تعالى اذ قلنا لللائكة اسجدوا
فسجدوا الا ابليس . فان ابليس مع انه كان من الجن لكنه دخل فيما اراد بلفظ
اللائكة تقايما او تغليب الاكثر من جنس على اقله بان ينسب الى الجميع
ما هو منتسب الى الاكثر نحو لنحرقنك يا شبيب والذين امنوا معك من
قريتنا او لنعودن في النار . فشبيب عليه السلام لم يكن قط على ملة الكفار حتى
يمود اليها لكنه جعل من ملتهم تغليب اتباعه عليه في الكفر على ملة الكفار على
الايمان حتى يكون الدخول فيها بعده عودا وتغليب الذكور على الاناث بان اجري
على الجميع صفة مشتركة بينهم بصيغة مختصة بالذكور كقوله تعالى كانت
من الغابرين اى امرأة لوط عليه السلام ونفاه المتكلم على الخطاب والناثبات
نحو انا وانت فلما انا وزيد ضربنا او تغليب الخطاب على الغائب او تغليب
المقلاء على غيرهم بان يبرع الجميع بصيغة تختص بالمقلاء كما في قوله تعالى جعل
لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذكركم فيه . فترك يذكركم
خطاب شامل للناس المخاطبين والانعام المذكورة بلحظ الغيبة ففيه تغليب
المخاطب على الغائب والمقلاء على غيرهم او تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ
نحو بل انتم قوم تجهلون . بناء الخطاب او تغليب الموجود على المندرج مثل الذين
يؤمنون بما انزل اليك . فالمراد المنزل كله وان لم ينزل لابعضه او تغليب احد
المتناسبين على الآخر كالقرين الشمس والقمر والعمرين لامرئى المؤمنين
ابى بكر وعمر رضى الله عنهما . وغيرها من الاستعارات كوضع اسم الاشارة

موضع الضمير للعناية يتميزه او ايهام بلادة السامع حيث لا يعرف الا المحسوس
او كمال فطانتها حيث يشاهد غير المشاهد كما لمشاهد كقوله . شعر
تلك التي قلبي بها مشغوف . اكبت عنها واسمها معروف
وكوضع المظهر غير الاشارة موضع الضمير اما الغائب فلزيادة التمكن نحو والله
الصمد . او المتكلم فللاجلال نحو امير المؤمنين يارك كذا مكان انا امرك
او الاستعطف كقوله •

الهي عبدك العاصي اتاك • مقربا لذنوب وقد دعا كما
فان تغفر ذنبت لداكاهل • وان نظردفن يرحم سواك
وكوضع الضمير موضع المظهر من غير عائد حقيقة او حكما نحو ربه رجلا
ونعم رجلا يمكن رب رجل ونعم الرجل علي من يحبل المخصوص خبر متبدأ
مخذوف مثل قل هو الله احد . وفاتها لا تسمى الابصار . موضع لفظ الشأن والقصة
للتمكن في ذهن السامع وكذا ضمير عن صيغة المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على
تحقق وقوعه نحو اذى اصحاب الجنة . مكان بنادى او بلفظ الفاعل مثل ان
الذي لوانع . او الفاعل نحو ذلك يوم يجمع له الناس . وكذا في الخطاب والسائل
بغير ما يترقبه ويطلب يحمل كلامه على خلاف مراده وتزيله منزلة غيره تنبيها
على انه الايق بمحاله والمهم له كقوله مثل الامر يحملي على الادم والاشعب
في جواب لاحتلك على الادم . ومثل قوله تعالى يستلوك عن الاهلة قل في
مواقيت للناس . عند من قال ان السؤال كان من السبب في اختلاف القمريين زيادة
النور وقصاه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف تنبيها على انه الا هم لهم
من بيان السبب والايق بعالمهم لانهم ليسوا بمن يطلعون عليه بسهولة او بحمل
سواله على معنى آخر لنكتة كجاء ان الحاجاج قل لصبي احفظت القرآن

فقال اوخفت على القران ضياعا حتى احفظه قال اجمعه قال او كان متفرقا حتى
اجمعه قال الحكيمه قال اليس الله انزل له حكما قال افاستظهر انه قال ماذا ان اجعله
وراء ظهري قال ياويلك ماذا اقول قال الويل لك قل او عبت القران في صدرك
و كقصدا الخطاب الى واحد من ان المقصود اسماع غيره من الحاضرين وسبب
المدول عن الغير اما الهابة واستحياء منه او احتقاره ولا عرض عنه او مخافة اجابته
بملا يشتهيه •

و الثالث باب احوال المسند

(ذكره وتركه لما مر) في المسند اليه اما ذكره فلكونه اصلا مع عدم الصارف
عنه من مرجحات الحذف نحو زيد قائم او الاحتياط لقلة الاعتماد بالقرائن
نحو من يحمي العظام وهي رمي قل يحميها الذي انشاها اول مرة • او التعريض
ببلادة المخاطب بحر محمد نينافي جواب من نبيكم او افادة التعجب نحو زيد
يقاوم الاسد او غير ذلك من الكت واما حذفه فقد يكون للاختصار ومحافظة
الوزن كقوله •
(شعر)

ومن يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيارها اقرب

واللاحتراس من العبث مثل قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن رحمة ربي • او اضييق
المقام نحو خرجت فاذا السع او للثقة على شهادة العقل دون اللفظ اذ هو اقوى
الدليلين كقوله •

ان محلا وان مر محلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا

او لقيام القرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو واثن سئلهم من خلق
السموات والارض ليقول الله • اى خلقهم الله او مقدر مثل يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال • على من قرأ يسبح مبنيا للمفعول وقد يكون لغير ذلك • وايراده •

اي ايراد المسند (جملة) اسمية كانت او فعلية انشائية او خبرية (لكونه) اي كون
 المسند (سببيا) وهو عبارة عن كون الجملة معلقة على المبتدأ العائد لا يكون مسندا
 اليه في تلك الجملة نحو زيد ابوه قائم وقام ابوه (او مفيد للتقوي) اي تكرير الاسناد
 نحو زيد قام وزيد كانه الاسد (و افراده) اي افراد المسند اعدمها اي عدم كونه
 سببيا و عدم افادة التقوي للمعكرو نحو زيد ذاهب (و فعليته) اي فعلية المسند
 (للتقييد) اي تقييد الحدث (باحد الازمنة الثلاثة) اي الماضي والحال والاستقبال
 (والتجدد) اي مع افادة التجدد بالاختصار اذ هو لازم لان زمان الذي لا يجتمع
 اجزاءه في الوجود و الزمان جزء لمفهوم الفعل و تجدد الجزء يستدعي تجدد
 الكل فالفعل المشتمل على الزمان متجدد قطعان نحو زيد ينطلق اي يحصل
 منه الانطلاق جزأ فجزأ (واسميته) اي اسمية المسند (لعدمها) اي عدم
 التقييد المذكور و التجدد بان يفيد الدوام والاستمرار لا غرض يلائمها الثبوت
 والاستقرار كقوله .
 شعر

لا يالف الدرهم المضروب صرنا . لكن يمر عليها وهو منطلق

اي منطلق دائما (وتقييده) اي تقييد المسند من الفعل واسمي الفاعل والمفعول
 وغيرهما متعلق اي بمفعول مطلق او به اوله او فيه او معه او حال او تمييز واستثناء (لتربية
 الفائدة) اي ازديادها لان ازدياد التقييد يوجب زيادة التخصيص وهي موجبة
 لازدياد القرابة المستلزمة لازدياد الفائدة و قال السكاكي قد يقيد الفعل بالشرط
 لاعتبارات تستدعي التقييد به ولا يخرج الكلام بتقييده به عما كان عليه من
 الخبرية والانشائية فالجزءان كان خبرا فالجملة خبرية نحو ان جئتني اكرمك
 اي اكرمك وقت مجيئك وان كان انشأه فانشائية نحو ان جاءك زيد فداكرمه
 اي اكرمه وقت مجيئه فالحكم عنده في الجمل المصدرية بان و امثالها في الجزاء

والشرط قيد للسند فيه وعند الميزانيين الحكم في هذا الجمل بين الشرط والجزاء
واما ما خلا حكم فيها اصلا والحق انه لا نزاع بينهم وبين اهل العربية اصلا والحكم
بين الشرط والجزاء بالاتفاق كيف وقد صرح النحاة بان كلمة المجازاة تدل على
سببية الاول ومسببة الثاني وفيه ايماء الى ان المقصود هو الار بتباطين الشرط
والجزاء ويضد ما في شرح المصباح ان اطراف الشرطية قد خرجت من ان
تكون جملة مفيدة للسكوت عليه فتدبر (وتركه) اي ترك التقييد (لما منع من تربية
الفائدة كعدم قصد اطلاع السامع على القيديات او عدم علمه بها او عدم الافتقار
اليها او انتهاء الفرصة) (وتكبيره) اي تكبير السند (لعدم موجب التعريف) من ارادة
الحصر والعهد نحو زيد يدبر عمرو وامير (لما سبق من التفضيم نحو هدي
للتقين والتحقير مثل ما زيد شبا وقد ينحصر بالاخافة او الوصف لامية الفائدة
نحو زيد غلام رجل وعمر ورجل فاضل (وتعريفه) اي تعريف السند (لعله)
اي علم السامع (وجها) اي امر باحدى طرق التعريف (وجهه) وجها اي امر آخر
فيحكم التكلم على الامر المعلوم بذلك الامر المجهول للسامع بطريق من طرقه
لافادة علمه سواء اتحد الطريقتان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو
المنطلق (وتقديمه) اي تقديم السند للقصر اي لقصر السند اليه على السند
نحو لك ديتكم ولي دين او التفاول كقوله .

شعر

سعدت بفره وجهك الايام . وتزينت بلقائك الاغوام

او التشويق بان يكون في السند تطويل يشوق النفس الى ذكر السند اليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهتها . شمس الضحى وابواسق والقمر

لوالثنية اي تقديم السند للثنية ابتداء على خبريته اي كونه خبرا لانفصاله

لا يقدم على للثنية كقوله .

له هم لا منتهى لكبارها . وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان مشارجودها . على البركات البراندى من البحر
(و تاخير للاقتضاء اى لاقتضاء المقام تقدم المسند اليه •

والرابع باب احوال متعلقات الفعل

اى بضم الاختصاصه بيزيد بحث (ذكر المفعول) مع الفعل (لافادة تلبسه
به) اى تلبس الفعل به من جهة وقوعه عليه كتلبسه بالفاعل من جهة وقوعه منه
لا لافادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم انه على من وقع ومن وقع
والا لكان ذكر الفاعل والمفعول معه عبثا وكفى ان يقال وقع الفعل او وجد مثلا
(فان حذف) المفعول وقصد بحذفه الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار
تعلقه بالمفعول (وجعل) الفعل المتعدي (كاللازم) ونزل منزلته (لم يقدر) المفعول
للاستغناء عنه وعدم تعلق الغرض به كقوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون اى من توجده صفة الملم ومن لا توجد له (والام) اى وان
لم يقصد به ذلك وقصد تعلقه بمفعول غيره مذكور (قدر لابق المقام) كقولك فى
معرض المدح زيد يعطى اى يعطى ماله اذ الاعطاء انما يكون من دلائل الكرم
وباعثا للتمدح اذا كان من ماله اما اذا اعطى من مال غيره خيانة كان بالوم اقرب
(وحذفه) اى حذف المفعول من اللفظ بعد قيام القرينة (لبيان بعدا بهام) كفعول
المشيه ما لم يكن تعلقها به غير يانحوقوله تعالى لوشاء لهداكم اى لوشاء هدايتكم
لهذاكم بخلاف قوله • شعر

فلوششتان ابكى دما البكىته • عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واعددته ذخرا لكل ملته • وسهم المنايا بالذخائر اوسع

فان تعلق فعل المشبه بىكاه الدم غريب ولذا لم يحذف المفعول ليتقرر في نفس السامع

باب احوال متعلقات الفعل

(او دفع نوم) اى نوم خلاف المقصود في اول الامر كقوله . شعر
 وكم ذدت عنى من تحمل حادث . و سورة اتام حزن الى العظم
 خذف مفعول حزن الى اللعم لثلاث نوم السامع قبل ذكر قوله الى العظم ان الحز
 لم ينته اليه وكان فى بعض اللحم (او تعميم) اى لتعميم فيه اى المفعول باختصار
 والايمن تعميمه عند الذ كر بايراد صيغة العموم لكن يفوت الاختصار كقوله تعالى
 واخذ عوالى دار السلام اى جميع عباد (او فاصلة) اى لرعاية الفاصلة كما فى
 المنزىل والليل اذ سمى ما ودعك ربك وما قلى . اى ما قلاك (او قبح) اى لقبح ذكر
 المفعول والحياة منه كقول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راي منى
 اى العورة وقد يحذف الجرد الاختصار نحو ارى انظر اليك . اى ارى ذاتك والقصد
 ذكره ثانيا لكمال الناية لوقوع الفعل على المفعول صريحا كقوله . شعر

قد طلبنا فاعلم نجد لك فى السو د . و المجد والمكارم مثلا

اى طلبنا لك مثلا فلم نجده ولا غراض اخر من الاخفاء وامكان الانكار عند
 الافتقار وتعينه وغير ذلك (ونقد يه) اى تقديم المفعول (للتخصيص) نحو اياك
 تميدو اياك استعين اى نخصك بالعبادة والاسماعنة وقديقدم لرد الخطأ
 فى التعمين نحو زيد ارايت لمن اعتقد انك رايت غيره او الاهتمام او رعاية
 السمع نحو قوله تعالى خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه . فاما اليتيم فلا تقهر واما
 السائل فلا تنهر . او غير ذلك من التبرك والاستلذ اذ موافقة كلام السامع
 وضرورة الشعر (ونقد يه بعضا) اى بعض الممولات (على بعض الاصل) ولا
 مقتضى للمدول منه كتقديم اول مفعولى باب ظننت واعطيت على الثانى وتقديم
 المفعول المطلق ثم به بلا واسطة حرف الجر ثم بالواسطة ثم فيه الزمان ثم المكان ثم له ثم
 معه عند اجتماع المقاميل وتقديم التمت ثم التاكيد ثم البدل او البيان عند اجتماع

التواضع (اول الفاصلة) اى لاء اية فواصل الاء نعو قوله تعالى فاعرج فى نفسه
خيفة موسى . او لان التاخير يحل ببيان المعنى نعو وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنم ايمانه فتاخير قوله من آل فرعون يوم ثعلبه بقوله بكنم اولاهمية ذكره مثل قتل
الخارجى فلان اذا لاه فيه الخارجى المقتول ليتخلص الناس من شره .

والخامس باب القصر

(القصر) هو ايراد الكلام بهيئة او اداة بحيث يدل على تخصيص احد المرتبطين
بالاخر فان كان بحيث لا يتجاوز الى غيره ماصلا و لواء (فهو حقيقى) ولا يتجاوز
الى معين بان يكون عدم التجاوز بالاضافة اليه ولو بحسب الادعاء (وهو غيره) اى غير
حقيقى وبسب الاضافى وكل واحد منها يقع (للموصوف على صفة) بان لا يتعدى
الموصوف عن تلك الصفة الى صفة اخرى على الاطلاق او على التعيين وان كان لتلك
الصفة موصوف اخر والمراد بالصفة ما نسب الى غيره على وجه القيام به لا التبع التحوى
(وعكسه) بان يقع للصفة على الموصوف بحيث لا يتجاوز الصفة عن ذلك الموصوف
الى موصوف آخر وان كان لهذا الموصوف صفات اخر فلا تقسم اربعة (الاول) قصر
الموصوف على الصفة من الحقيقى تحقيقا وادعاء نحو ما زيد الا كاتب اى لا صفة له
غيره (والثانى) بالعكس نحو ما فى الدار الا زيد اى لا غيره وهذا كبير جدا لكن
الاول عزيز لا يكاد يصدق الادعاء اذ فى اراء الصفة المذكورة من الصفات ما بينهما
تناقض فلا يمكن ارتفاعها جملة (والثالث) قصر الموصوف على الصفة من الاضافى
ولو ادعاء نحو ما زيد الا قايم اى لا يتجاوز القيام الى القعود وان كان له صفات اخرى
(والرابع) بالعكس نحو زيد شاعر لا عمرو ان كان غير عمر وشاعرا فلا اضافى بكلا
نوعيه منقسم الى قسمين (الاول) التخصيص بشىء دون شىء (والثانى) التخصيص
بشئ مكان شئ (والاول) اى التخصيص بشئ دون شئ (من قسم كل واحد

باب القصر

من نوعي غيره) اى غير الحقيقى (قصر افراد) القطع الاشتراك رد المن يدعى امرين
كصفتين الموصوف او موصوفين لصفة (والثاني) من القسمين لكل من نوعي غير
الحقيقى هو التخصيص شئ مكان شئ (قصر قلب) لقلب الحكم رد المن يدعى
المكس او ما يرد الشاك) بين الامرين اى الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها
في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة (فتعين)
لتعيينه ما هو غير متعين عند المخاطب وليت شعري انهم لم احصر واهذا التقسيم
في القصر الاضافى فقط مع جريانه في الحقيقى ايضا لا ترى ان قولنا لا اله الا الله رد
على المشركين قصر افراد وقولنا لا يدخل الجنة الا من كان مسلما ردا على الكافرين
قصر قلب وها حقيقتان الا ان يقال ان الحقيقى كثيرا ما يكون فى كلام
ابتدائى يلقى الى خالى الذهن والاضافى انما يرد اذا علم خطأ المخاطب او ترده
فبذلك الاعتبار قسم الاضافى الى تلك الاقسام دون الحقيقى فتدبر والعمدة
من طرقه اى طرق القصر اربعة وان كان قد يحصل بضمير الفصل وتعريف
المسند ايضا اما التصريح بلفظ القصر والاختصاص فليس من طرقه (الاول)
انما لتوضحه معنى ما والا نحو انما زيد كاتب في قصر الموصوف وانما قائم زيد في
عكسه افرادا وقلبا وتعيينا على حسب المقام والثاني (المعطف) بلا ولكن وبل
كقولك زيد شاعر لا ننجم وما زيد كاتب بل شاعر ولكن شاعر في قصر الموصوف
وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتب بل عمرو ولكن عمرو في المكس افرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الاقتضاء (والثالث النفي والاستثناء) نحو ما زيد الاشاعر في قصره
وما شاعر الا زيد في قصره افرادا وقلبا وتعيينا بحسب الاستدما (والرابع التقديم) اى
تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ ومعمولات الفعل عليه ما يصح تقديمه
مثل نحوى انما لا منطقي في قصره وانما سميت في حاجتك اى لا غيرى في قصرها

بالوجه الثلاثة على حسب اعتقاد المخاطب . وينبغي ان يعلم ان كل واحد من الطرق
الاربعة يختص بامر (فلاول) مختص بكونه مفيداً للعصر في الجزء الاخير من
الكلام فلا يجوز فيه تقديم المستثنى للتباس بخلاف الثالث اى صريح الاستثناء
اذا المستثنى فيه متصل بالاداة مقدما كان او متاخرا فلا يقع بالتقديم التباس ولذا جاز
على قلة (والثاني) بكونه نصافيا واثباتا حتى لا يعدل عنه الاداء للاختصار بخلاف
الطرق الاخر فان فيها انصاعا على الاثبات فقط كما اذا قيل زيد كاتب وشاعر ونجم
فيقال في جوابه كاتب لا غير ومجامع الطرفين نحو انما جاء في زيد لا عمر وزيدا
ضربت لا عمرا (والثالث) بانه لا يجتمع مع الثاني في فصيح الكلام فلا يقال ما زيد
الا فاجم لقاعد (والرابع) بانه امر ذوقى يعلم دلالة على العصر بفهوم الكلام بخلاف
الثلاثة الاول فانها تفيد العصر بالوضع والتفصيل يطلب من المطولات (ثم العصر)
كما يكون بين المبدأ والخبر يكون بين الفعل والفاعل نحو ما جاء الا زيد وبين الفاعل
والمفعول سوى المفعول معه نحو ما ضرب خالد الا ضرباً او عمرا وما قام الا في الدار
وما نام الا في النهار وما قعد عن الحرب الا جينا . وبين المفعولين نحو ما اعطيت عمرا
الا ديناراً . وبين الحال وذمها والتميز والميز والصفة والموصوف والبدل والمبدل
منه مثل ما جاء زيدا لارجلا وما طاب زيدا لانفسا وما جاء في رجل الا كريم وما
رايت احدا الا باكوا الكت الرغيف الا ثلثة وما سلب زيدا الا ثوبه .

والسادس باب الانشاء

(الانشاء) هو انشاء كلام ليس له محكي عنه فان كان طلباً لتصور غير حاصل حين
الطلب فهو اما ان يستدعى رجاء المطلوب اولا والثاني هو تمنى فانه طلب
واشتهاء لامر غير متوقع ويطلب (بليت) فجاز ان يكون محالاً كقوله (شعر)
الا ليت الشباب يعود يوماً . فاخبره بما فعل المشيب

ب. ن. ل. ا. ك. ر.

او يكون ممكنا لكن يجب ان لا يكون لرقب في وقوعه حقيقة او ادعاء او الالصار
ترجيا مثل قوله . (شعر)

فيا ليت ما بيني وبين احبتي . من البعد ما بيني وبين المصائب
وقد يستعمل فيه لنحو فلوان لنا كره فتكون من المؤمنين . وهل لنحو هل لنا من
شفعاء . وقل استعما له بلعل لنحو لى اموت الساعة (ولا يشترط امكانه)
بخلاف الترجي (والاول) ان كان المقصود منه حصول امر في ذهن الطالب
من حيث هو حصول فيه فهو (استفهام) وهو ما للتصور او التصديق (وادواته)
الموضوعة له (معلومة) شائعة في هل وما ومن واي وكم وكيف واين والى ومتى واياان
والهمزة (فهل للتصديق) فقط ويدخل على الاسمية والفعلية نحو هل جاء زيد وهل
زيد راحل ويخصص المضارع بالاستقبال فاذا طلب به التصديق بوجود شئ في نفسه
فيسمى هلية بصيغة نحو هل زيد موجود او بوجوده على صفة فيسمى هلية مركبة نحو
هل زيد كاتب (وغيره) سوى الهمزة (للتصور فقط) اماما فهو لطلب التصور
بحسب شرح الامم نحو المر باص فتسمى شارحة او بحسب الحقيقة نحو ما الانسان
خفية . ومن اطلب التمين الشخصي من ذوى العلم نحو من في الدار واي . لطلب
التمييز من المشار كات نحو اى الفر يقين خير مقلما . وكم للعدد مثل كم لبثتم في الارض
عدد سنين . وكيف للسؤال عن الحال نحو كيف جئت . واين للسؤال عن المكان نحو
اين منزلك . واني قد يجي بمعنى كيف كقوله تعالى فا تو احرثكم الى شتم . وقد باقى
بمعنى من اين نحو انا لك هذا . ومتى لازمه ان مطلقا نحو متى سفر لك . واين للمستقبل
خاصة ويستعمل في الامور العظام مثل اياان يوم الدين . والهمزة لها اى للتصور نحو
اذا بيس في الاناء ام غسل او التصديق مثل اقام زيد وازيد ذاهب (وترد لغيره) اى قد
تستعمل هذه الكلمات لمان غير الاستفهام باقتضاء المقام (كاستبطاه) نحو كم دعوتك

وحتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . (ونعجب) نحو مالى لا ارى
الهدم . (ووعيد) كقولك الم اؤدب فلان لى الادب (وتقرير) نحو اضربت
زيدا بمعنى انك ضربته البتة (او انكار توليخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي وقوعه نحو
اناثون الذكران . اولاً يلقى تحققة نحو اتعصى ربك (او تكذبا) بمعنى لم يكن اولا يكون
نحو افاصفاكم ربكم بالبئين واتخذ من الملائكة اناثا . اى لم يفعل ذلك واناز مكموها
وانتم لها كارهون . اى لا يكون ذلك (وتحكم) . مثل اصلا تـك نأمر ك ان تترك ما بعد
اباؤنا (وتقرير) نحو من هذا استخفا به (وتحويل) نحو من فرعون على قراءة فتح الميم في
قوله تعالى لقد نجيتنا بنى اسرائيل من المذاب الميهين من فرعون . وقد تجيى التنبيه على
الضلال نحو فاين تذهبون . وللاستبعاد مثل انى لم الذكرى وغير ذلك من المعانى
المولدة بمعونة القرائن (و) ان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان
ذلك الامر ثبوت فعل بلا واسطة احدهم حروف النداء فهو (امر) وان كان
تركه فهو (نهى) وشرط فيها الاستعلاء (يان بعد القائل نفسه عاليا سواء كان
عاليا في الواقع اولا ولذا نسب الى سوا الادب ان لم يكن عاليا والاشبه ان الصدور
من المستعمل يفيد ايجابا في الامر وتحريما في النهى نحو صلوا ولا تقتلوا لانه يخاف
من خلافه ترتب العقاب اجلا واجلا (عند الاكثر) من علمائنا المأثر يـدة
والامام الرازى والامدى من الاشعرية واي الحسين من المعتزلة واما عند
الاشعرى فلا يشترط هذا و به قال كثير من الشافعية (ويستعملان) عند قيام
الفرينة (للاتمام) كقولك لمن يساويك رتبة افعل كذا ولا تفعل كذا ايا الاخ
(والدعاء) مثل قوله تعالى اغفر لنا وارحمنا انت مولانا ونحو قوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا (والتهديد) نحو اعملوا ما شئتم وكقولك
لعمري لا يمثل امر ك لا يمثل امرى (والتعجيز والتسخير) مثل فاتوا بسورة من مثله

وكونوا قردة خاسئين . ولم ار استعمالها في النعي (و الا هانة) نحو كونوا حجارة
او حديدًا . ولا تمدن عينيك . (والدوام) نحو اهدنا الصراط المستقيم . ولا تحسبن الله
غافلاً اي دم واثبت على ذلك . والتمنى . كقوله شعر

يا ليل طل يا نوم زله . يا صبح قف لا تطلع

وقدياً تيان للارشاد نحو اشهدوا ولا تسئلوا عن اشياء . والتسوية . نحو اصبروا
ولا تصبروا . و الاكرام مثل ادخل بسلام ولا تجشم . وقديجي الامر للندب نحو
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً . والتأديب نحو كل مما يليك . و الاباحة نحو
فاصطادوا . والامتنان مثل كلوا مما رزقكم الله . والتكوين نحو كن فيكون . والتخيير نحو
فاصنع ما شئت . وقد يستعمل النهي للكرهية مثل لا يمس احدكم ذكره ليمينه
والياس نحو لا تمتد روا اليوم . واستعمالها للفوراء والتراخي مفوض الى القرينة
(و) ان كان المطلوب ثبوت فعل او تركه بواسطة احد من حروف النداء
هي ياو اياو هيا واي والمهزة فهو (نداء) وقدير ادواته (غيره) اي لغير النداء
(كاغراء) مثل قولك لمن اقبل ينظلم يا مظلوم قصدا الى اغرائه وحثه الى زيادة الظلم
(واختصاص) نحو انا اكرم الضيف يا ايها الرجل في معرض التفاخر وانا الفقير
المسكين يا ايها الرجل في موضع التصاغر ونحن نقرأ يا ايها القوم لمجرد بيان المقصود
واستغاثة نحو يا الله من الم . وندبة يا محمد . وتعجب نحو يا لاله ويا للدواهي وزجر
وملامة في نداء الانسان نفسه مثل يا نفس لا خير في الشرف انه يفضح الحر . وتذكر
وتحسر كقوله شعر

يا منزلى سلمى سلام عليكما . هل الازمن اللاتي مضين و اجم

(و الثلاثي للبعيد) يعني اياو هيا النداء البعيد نحو ابعده الله اذا كان بعيدا (واي
واللقريب واختلف في ياء) فقيل انه حقيقة في القريب والبعيد وقيل حقيقة في

البيد وعجاز في القريب اذا استعملها فيه لاستعلاء المنادى واستعباده عن رتبة المنادى
نحو وا هذا . او عظيمة شأن المدعو نحو يا الله . او للتنبيه على عظيمة الامر وعلا شأنه مثل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك . وغير ذلك (لوا صبح انه لها) اي للقريب والبعيد
(و يقوم بعضها مقام بعض لنكت) كاستعمال اي والممزة لنداء البعيد ايدانا الحضور
المنادى في القلب بحيث لا يغيب عنه واستعمال يا و هي للقريب تنبيهها على شأن المنادى
وتبعيده عنه هضم نفسه وغيره من النكات (ويقع الخبر موقعه مجازا) باستعماله في معنى
الطلب (فقالوا) نحو وفقك الله للتقوى (واظهار الحرم) في وقوعه بخبر زقنى الله
لقائه ودعائه مثل ادام الله بقاءك . واحترازا عن صورة الامر تادبا كقول المبدل للمولى
اذا حول النظر عنه ينظر المولى الى ساحة وسوى ذلك من الوجوه المناسبة وينبغي ان
نعلم ان كثير من الاحوال المعبرة في الابواب السابقة معتبرة في الانشاء فعليك
التذكروا الاعتبار .

والسابع (باب) الوصل والفصل

(الوصل عطف) بعض (الجل) على بعض (والفصل تركه) عطف بعضها على بعض
(فان انقطعتا بلا ايهام) اي ان كان بين الجمتين كمال الانقطاع بدون ان يكون فيه
ايهام خلاف المقصود وذلك يكون تارة لاختلافها خبرا وانشاء لفظا ومعنى كقوله
وقال رائد هم ارسو نراوها . فكل حتم امره يجري بمقدار

فارس وانشاء لفظا ومعنى ونراوها خبر كذلك او معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله تعالى
اي ليرحمه الله . وتارة لفقدان الربط بين الجمتين امام معنى لعدم الجامع بينهما مثل زيد
طويل عمرو نائم او سافرا بان يكون بينهما جامع لكن الكلام ليس منجبا الى اياه الارتياط
كقوله تعالى ان الذين كفروا ساء عليهم النذر ثم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان
وجديته وبين ما سبق من قصة المؤمنين جامع من حيث التقابل لكنه سبق لبيان

باب الوصل والفصل

حال الكفار وما قبله لبيان حال اهل الكتاب دون المومنين (او اتصافا) يعنى اذا كان
بينها كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بان تجعل بيان الاول
لازالة خفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا دم هل ادلك على شجرة الخلد .
او بدلا منها ما بدل الكل نحو قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذارا ثانيا . او بدل البعض
مثل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام بنين وجنات وعيون . و بدل الاشتمال كقوله
اقول له ارحل لا تقين عندنا . والا فكن في السرو والجهر مسلما

فعدم الاقامة مغائر للارتحال مفهوما مع ما بينهما من الملايسة . او تاكيد الخوف غفلة
السامع او زيادة التقرير . او دفع تروم يجوز او غلط كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للتقين . فلما كان في قوله تعالى ذلك الكتاب بسبب ايراد المستند اليه اسم اشارة
وايقاع الخبر معرفة باللام من المبالغة غاية الكمال في الهداية اذ كمال الكتب الساهوية
ليس الا باعتبارها وكان فيه مظنة جزاف فاكذب قوله لا ريب فيه تاكيدا معنويا
ولما كانت الدعوى المذكورة مع ادعاء عدم المجازفة محل استبعاد اكدها بقوله هدى
للتقين تاكيدا لفظيا حتى كانه عين الهداية . (لوا شبهنا احداهما) اى كانا ذات
شبهتين ياخذان تارة شبه المنقطعة وتارة شبه المتصلة لما شبه المنقطعة
فباعتبار اشتغالها على مانع من العطف كما كان اشتمال المنقطعتين عليه لكن للمانع
في هذا خارجي يمكن دفعه ولهذا جعل ادون رتبة من المنقطعة كما في قوله .

انظن سلى انى ابني بها . يدلا اراها في الضلال نهم

فلم يعطف قوله اراها على نظن اشوهم عطفه على ابني . واما شبه المتصلة
فباعتبار ان الجملة السابقة لكونها مورد للسؤال ومنشاء استدعى ان تكون الثانية
التي هي الجواب كالمصلة بها ويسمى الجملة الثانية مستأنفة وهذا الطريق استأنفا
وايراد الاولى مورد للسؤال وايقاع الثانية جوابا عنه . اما التثنية عليه اولى بنى السامع

عنه . اولثلا يسمع منه كراهة لكلامه . اولثلا ينقطع كلام المتكلم بكلامه
اوللاختصار . اولاظهار كمال فطائه بتفطن الجملة السابقة مورد للسؤال والسؤال
اماعن سبب عام للعكم كقوله .

قال لي كيف انت قلت عليل . شهر دائم وحزن طويل

اي ماسبب علتك . اوخاص كقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
في جواب هل النفس اماراة بالسوء او لا عن ذاك ولا عن هذا كقوله .

زعم العواذل انني في غمرة . صدقوا ولكن غمرني لا ننجلي

كانه قيل صدقوا لم كذبوا قيل صدقوا (او توسطنا) بين غاية الانقطاع والاتصال
(ولم يقصد مشاركتهم في حكم) بان يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطائه للثانية
كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزي بهم
فلم يعطف الله يستهزي بهم على قالوا لثلا يلزم اختصاص استهزاء الله بحال خلوصهم الى
شياطينهم (او اعراب) اي لم يقصد اشتراك الثانية للاولى في اعراب لثلا يلزم من
العطف ما هو غير مقصود كما في الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزي على انا معكم
ولم يقصد تشريكه في كونه مفعول قالوا لثلا يلزم ان يكون من مقولة المتناقضين
(فالفصل) ثابت في هذه الصور الست (والا) اي وان لم يكن شئ من ذلك (فالوصل)
ثابت وتصليله ان الوصل بين الجملتين اللتين لا يكون للاولى منهما حمل للاعراب
اما ينصوب بان يكون بينهما كمال الانقطاع مع الالهام فيوتى به لدفعه نحو لا وايدك
الله اي ليس الامر كذلك وايدك الله في جواب من قال هل الامر كذلك فبينهما كمال
الانقطاع بكون احدهما خبرية والثانية انشائية دعائية لكن لو حذف الواو
لا وهم انه دعاء عليه مع انه دعاء له . او يتصور بان يكونا متوسطتين بين الكلمتين
واتحد اخبرا وانشاء بان يكونا خبرين في صورة ومعنى كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم

وان الفجار لنفي جميع ١٠ او خبرينين معنى فقط فيها اما انشائيتان صورة
 كقولك من قال لك اضرب الغلام واستحق الملام والاولى انشائية والثانية خبرية
 نحو قوله تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
 ما فيه اى اخذ عليهم ١٠ او بالعكس كقوله تعالى قال انى اشهد الله واشهدوا انى بريء
 مما نشر كون اى اشهدكم ١٠ وانشائيتان صورة ومعنى نحو كلا واشربوا ١٠ وانشائيتان
 معنى فقط فيها اما خبريتان صورة او الاولى خبرية والثانية انشائية كما في التنزيل
 واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى
 واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا ١٠ فى الآية قوله وبالوالدين لا بدله من
 فعل مقدروه وتحسنون واحسنوا فاعلى التقدير الاول نصير الجماعتين اى لا تعبدون
 وتحسنون خبريتين صورة وانشائيتين معنى بمعنى لا تعبدوا واحسنوا بقرينة
 قولوا وعلى التقدير الثانى الاولى خبرية والثانية انشائية صورة وباعتبار عطف
 قولوا على لا تعبدون ايضا يصير مثالا للصورة الثانية ١٠ او بالعكس كما تقول
 لعبدك اذهب الى فلان وتقول له كذا والوصل بين الجمليتين اللتين يكرن
 الاولى منها محل من الاعراب يتصور بان يقصد تشريك الثانية لها فى حكم
 الاعراب نحو زيد يعطى ويمنع فهذه ثلاثة اقسام للوصل ويشترط فى القسمين
 الآخرتين جهة جامعة بينهما باعنا رطرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل
 او الوهم او الخيال اجتماع الجمليتين عند القوة المفكرة والجهة الجامعة بين
 الجمليتين اما بان يكون بينهما اتحاد فى التصور ١٠ او تماثل باشتراكهما فى اخص
 الاوصاف او تضاد حقيقى كما بين العلية والمعلولية او مشهورى كما فى العلة
 والمعلول فهى جهة عقلية ١٠ او شبه تماثل كالبياض والصفرة وتضاد بالذات
 كالسواد والبياض او بالعرض كالاسود والابيض او شبه تضاد كالارض والسما

فهى وهمية . او تقارن صور المحسوسات فى الخيال فهى خيالية و اوتباطانه تختلف
بالاسباب الخارجية من صناعة او عرف عام فى قوله تعالى افلا يتقارون
الى الابل كيف خلفت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت . وان لم يكن المناسبة بين الابل والسماء وبينه وبين الجبال
والارض بحسب الظاهر لكن لما كان الخطاب مع العرب وما فى تخيلاتهم الا الابل
لكونها رأس المنافع عندهم والارض لرعيها والسماء لسقيها والجبال لمواقفها اياها
عند منوح الوقفات . او رد الكلام على طبق تخيلاتهم (ومن محسناته) اى الوصل
بالاتحاد فى الكيفية بان تكون اسميتين او فعليتين او شرطيتين او ظرفيتين ثم فى
الاسمين اتفاقهما فى كون الخبر اسما او فعلا ماضيا مضارعا وفى الفعليتين كونها
ماضيتين او مضارعيتين الاتعرض داع الى المخالفة كلاحظة التجرد والاطلاق
فى احدهما والثبات والتقييد فى الاخرى كقوله تعالى اجتمعت بالحق امات
من اللاصين . فى الاولى احداث تعاطي الحنى وفى الثانية الاستمرار على اللعب
والثبات على احوال الصبا ونحو وقالوا لولا انزل عليه ملك ولولا انزلنا ملكا
لنقض الامر . او ايراد احدهما بصيغة الماضى والاخرى بصيغة المضارع كجاء
التنزيل ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون .

والثامن باب المساواة والايجاز والاطناب

(التيسير من المقصود بمساو له) اى بلفظ مساو للمقصود (مساواة . وناقص) اى لفظ
ناقص واف ببيانه (ايجاز) خرج به الاخلال لان اللفظ فيه غير واف بالبيان
(وزايد) اى لفظ زائد (لغايدة اطناب) خرج بها الحشو مطلقا سواء كان مفسدا
للمعنى او لا والتطوير لان فيها زيادة على اصل المقصود لا لغايدة والمساواة نحو
قوله تعالى ولا يحمق المكر السى الا بهامه . فان معناه مطابق للفظه وهذه لما كانت

باب المساواة والايجاز والاطناب

اصلا معروفا لا يحتاج فيها الى اعتبار نكته زائدة بل يكفي فيه عدم المتعنى للعدول عنها مافصلها وفصل الآخرين بقوله (والايجاز قصر وحذف) يعني ان الايجاز على نوعين (احدهما) ايجاز قصر هو تقليل اللفظ وتكثير المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر . فانه ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین جمع فيه مكارم الاخلاق (والثاني) ايجاز حذف وهو الاستثناء بالمذكور عما لم يذكر (اما حذف مضاف) نحو لكن البر من اتقى . اي البر بر من اتقى او مضاف اليه مثل بارب اي ربي (او) حذف (صفة) نحو كان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي سفينة سالمة غير معيبة بقرينة قوله اودت ان احبها (او) حذف (موصوف) كقوله .

شعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع الممامة تعرفوني

اي ابن رجل جلا (او) حذف (شرط) نحو قاله هو الولي اي ان ارادوا وليا فله هو الولي (او) حذف (جواب) شرط وحذفه اما للاختصار كقوله تعالى واذا قبل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون . فحذف جوابا يبي اعرضا (والتعريض بعدم الاحاطة) بان شئ لا يمحيط به الوصف (او ذهاب السامع الى كل ما يمكن) بحيث لا يتصور مطلوبا او مكروها الا هو اعظم منه كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم . فجوابه لرأيت امرافظيها او حذف جواب القسم نحو لبال عسر . الآية فجوابه ممذوف اي للمعذنين يا كفار منكذ او حذف المعطوف مع حرف المعطف نحو لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقال . فحذف المعطوف هو ومن اتقى من بعده وقال وحذف غير ذلك من التساند اليه والسند والتعلقات كما مر (او) حذف (جملة مسببة عن) سبب (مذكور)

فعول يحق الحق ويبطل الباطل . فهذا سبب مذكور حذف مسيبه هو فعل ما فعل
 (اولا) حذف جملة مسيبه بل حذف سبب المذكور سبب كافي قوله تعالى اضرب
 بمصالح الجعر فانجبرت . اى فضر به بها فانجبرت (او) حذف اكثر من جملة
 تحو انا انبشكم بتاويله فارسلون يوسف . فحذف من بين فارساون ويوسف اكثر من
 جملة هو الى يوسف لاستعير الروبا فارسلوه فاتاه فقال له يا (ثم قد يقام شئ) مقام
 المحذوف كقوله تعالى وان يكذبوك فالجزء المحذوف اى فاصبر ولا تحزن وقوله تعالى
 فقد كذب رسل من قبلك . فاقم مقامه لانه جزء المتقدم تكذيب الرسل على
 تكذيبه (وقد لا) يقام شئ مقامه كما سلف قيل هذا ثم لما كان الحذف مما لا بدله من
 دليل قال (ويدل عليه بالعقل) ويدل (على التمين) اى كون المحذوف هذا المعين
 (بالمقصود) الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة . اى اكل الميتة فدل العقل على حذف
 شئ يتعلق الاحكام الشرعية بالافعال لا الايمان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء
 لا اكل فدل على تعيينه وقد يحصل التمين ببيان الشارع ايضا كما في الاية بقوله عليه
 السلام انما حرم اكلها (او) يدل على التمين (بالعادة) نحو فذلكن الذى لئننى فيه . اى في
 ما رزقته فذل العادة على تعيين الحذف لان الحب المفرط لا يلام عليه صاحبه عادة
 اذ ليس اختياريا (او) يدل على التمين (بالشروع فى الفعل) فتعين على حسبه نحو
 اقرا باسم الله فى القراء قوا تروضا به فى الوضوء وكذا فى كل فعل شرع فيه بقدر
 ما يناسبه (او) يدل (بالاقتراح) اى اقتراح الكلام بفعل المخاطب نحو بالرفاء والبنين
 للمعسر فالاقتراح دال على ان المحذوف اعرضت (والا طاب اما بايضاح بعد
 ايهام) فيسمى ايضا حاو ذلك لقوائده منها ايراد المعنى فى صورتين مختلفتين ايهاما
 وايضا حاو منها التقرير فى نفس السامع لان التفصيل بعد الاجمال اوقع من التفصيل
 اولاً ومنها تكميل لذة الادوات نحو رطب اشرح لى صدري . فقوله اشرح مفيد لطالب

شرح شي ما وصدري موضح له . ومنها . تعظيم المبين وتفخيمه مثل واذا رفع ابراهيم
 القواعد من البيت . حيث لم يقل قواعد البيت . ومنها . اتمام الجمع بين المتنافيين
 اى اليجاز والاطاب كافي باب فهم على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ
 محذوف نحو نعم الرجل زيد لان فيه ايجازا باعتبار حذف المبتدأ واعطانا بالنظر
 الى تكرار اللفظ لكفاية نعم زيد (او توشيح) بان يوتى (بمعطوفين) مفرد بين بعد
 مشنى بمعناها فيسمى توشيعا والمراد بمعطوفين اسمين ثانيهما معطوف على الاول
 المعطوف عليه ولفظ توشيع معطوف على ايضاح والمناسب جعله من فوائدا لايضاح
 كما فعله الخطيب (ح) ومثاله يكبران ادم و يكبر معه اثنان الحرص وطول الاملى
 الحديث (او تختيم) كلام معطوف على ايضاح وكذا الترددات الاتية (بما يفيد نكتة
 تم) المعنى (بدونها) كزيادة الحث والمبالغة وتحقيق التشبيه (فان قال) اى يسمى
 ايضا لنحو قوله تعالى وانبعو المرسلين اتبعوا من لا يستلکم اجرا وهم يتدون . فقوله
 وهم يتدون فيه نكتة هي زيادة الحث على الاتباع والالاحاجة اليه لكون الرسول
 مهتديا بالبتة وكقول الخنساء .

وان صخر التائم الهداة به . كأنه علم في راسه نار

ففي راسه نار لزيادة المبالغة والا فقولاهم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هو
 معروف بالهداية كقوله . شعر

كان عيون الوحش حول خباتنا . وارحلتنا الجزع الذي لم ينقب

فقوله لم ينقب لتحقيق التشبيه اذ الجزع الغير المنقوب اشبه بالعيون والايتم المعنى
 بدونه (او تذيل بجملة) بمعنى جملة اخرى (سابقة عليها توكيدا) سواء
 كانت غير مستقلة بافادة المراد متوقفة على سابقها ولا فيسمى تذييلا كافي قوله
 تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخلد دون كل نفس ذائقة

الموت فقولته تعالى لقائ مت فهم الخالدون . جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل نفس ذائقة الموت . جملة مستقلة وكل منها تذييل لما سبقه ومثال الثاني فقط في قوله •

فه لذة عيش بالحبيب مضت • ولم تدملي وغير الله لم يدم
(او تكبريل واحتراس بدافع) اى بكلام واقع (توهم خلاف المقصود) فيسمى
تكبيلا واحتراسا ايضا كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فوصفهم
بالذلة موم لان يكون ذلك بسبب ضعفهم فاورد قوله اعزة على الكافرين
دفعاً لذلك التوهم واشعار ابا ن هذا تواضع منهم للمؤمنين (او تحميم بفضلة) اى
باتيان فضلة كالمفعول وغيره (لكنه دونه) اى دون دفع توهم خلاف
المقصود فيسمى تقيماً كتقليل المدة في قوله تعالى سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا
فذكر ليلا مع ان الاسراء معن منه للدلالة على التقليل اى اسرى في بعض
الليل (او اعتراض) اى البيان (بجملة فاكثر) منها (بين كلامين او كلام) لئلا يكتفى
غير دفع الابهام كالتنزيه والدعاء والتوبيخ والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لامر غريب فنسى معترضة كقوله تعالى ويجعلون الله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون . فجاءه مع فعله المقدر جملة معترضة للتنزيه
وكقول الشاعر •

اب الثمانين وبلغتها • قد احوجت نعى الى ترجمان
فبلغتها جملة دعائية معترضة بين اسم ان وخبرها وكقوله •

واعلم فعل المرء ينفعه • ان سوف يأتى كل ما قد را
فقوله علم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله يوثى به بالتنبيه ومثل قوله •
وخفوق قلب لورايت لهيه • يا جنتي لرايت فيه جهنما

ف قوله يا جنتي معترضة لو رد للمطابقة مع جهنم وللاستمطاف ايضا ونحو قوله
فلا همجرة يبدو وفي الياس راحة . ولا وصله يصغولنا فنكاره

ف قوله وفي الياس راحة جملة معترضة او رد لبيان سبب طلب المجر الذي
هو امر غريب لا يليق ان يطلبه المحب وك قوله تعالى فأتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم . ف قوله
سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . اعتبر اض باكثر من جملة بين
كلامين (لو تكرير) الفائدة التاكيد او زيادة التنبيه والابقا طعن نوم الغفلة
او التحسر او غير ذلك نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون .
ومثل قال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذا الحياة الدنيا
متاع . وك قوله .

ف يا قبر معن انت اول حفرة . من الارض خبطت للساحة مضجعا
ويا قبر معن كهف وارث جود . وقد كان منه البر والبحر مترعا
(او ذكر الخاص) بعد العلم فيها على مزية من سائر افراد العلم وذلك قد يكون
في مفرد . كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال
وقد يكون في جملة نحو ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر

قد تم علم المعاني بعون الله المعين وخان ان اشرح علم البيان وبه استعين .

علم البيان

اعلم انه لما كان لعلم البيان مدخل في تحصيل نفس البلاغة وكان علم البدع من
توابعها قدمه عليه وقال (علم البيان علم اى ملكة او اصول معلومة) يعرف به
ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال وانما

قيد فالمعنى بالواحد لان ايراد المعاني المتعددة بالطرق المختلفة ليس من البيان (في
 طرق) من التراكيب (مختلفة بالزيادة والتقصان في وضوح الدلالة) بان يكون
 بمقتضى منها اوضح في الدلالة من بعضها والمراد بالدلالة الدلالة العقلية كما سيوضح
 وتقييد الاختلاف بالوضح لاخراج الالفاظ المترادفة التي هي طرق مختلفة لايراد
 المعنى الواحد لكم اليست في الوضوح والحقابل في اللفظ والمباراة وذلك غير مقصود
 في هذا العلم (و موضوعه الكلام البليغ من حيث دلالاته العقلية) اى التي يبحث
 عن عوارضها الذاتية في ذلك العلم هي العبارات البليغة المتفاوتة في الوضوح الدالة
 على المعنى بالدلالة العقلية ثم الم يمكن بدم من معرفة الدلالة العقلية وتمييزها عن الوضعية
 وجب التعرض بتقسيم الدلالة والتنبيه على ماهو المقصود فقال (دلالة اللفظ)
 والدلالة كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثانى
 مدلول و اضافتها الى اللفظ للاحتراز عن الدلالة الغير اللفظية (على المعنى من حيث
 الوضع) اى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
 (مطابقة) لتوافق اللفظ والمعنى (وهي الوضعية) المنسوبة الى الوضع (ومن
 حيث الجزئية) اى من حيث دلالاته على جزء المعنى الموضوع له (نضمن)
 لكون الجزء في ضمنه (ومن حيث الخروج عنه) اى من المعنى الموضوع له
 (واللزوم له) لزوم ما ذهنا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن
 حصوله اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات (ولو عرفا) كما بين حاتم
 والجود والاسد والشجاعة (التزام) لكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له ولايرد
 على صوابه ما يرد على عبارة القوم من ان اللفظ اذا كان مشتركا بين الكل والجزء
 واللازم والمزوم ينتقض حد بعض الدلالات ببعضها اذ الحيشية مأخوذة في
 التعريف (وهما عقليان) لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم

العقل بان حصول الكل او اللزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم هذا على اصطلاحهم
اما على اصطلاح انبساطين فالكل وضعية لان للوضع مدخلا فيها والعقلية
عندهم ما يقابل الوضعية والطبيعة كدلالة الدخان على النار لما يحصل ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح والوضعية لان المخاطب ان لم يكن عالما بوضع
الانفاظ لم يكن كل واحد دال عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع وان كان عالما
لم يكن متفاه قافي الوضوح ويحصل هذا في العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم
فيها ووضوحها قال (والاخير اي العقلية) ان افترق بقرينة عدم ارادته اي ارادة
المعنى الموضوع له (فمجازا وبزيد قصد كناية) والمعتبر في كليهما الاتصال من اللزوم
الى اللازم والفرق بينهما مجاز ارادة المعنى الموضوع له في الكناية دون المجاز كما
سيلوح (وقد بيني) المجاز (على التشبيه) اذا كان استعارة فانحصر المقصود من
علم البيان (في ثلاثة ابواب) .

باب في التشبيه

(هو) في الاصطلاح (الحاق امر) اي المشبه (بامر) يعني المشبه به (في معنى
(مشترك) بواسطة اداته فلا بد له من طرفين ووجه شبه مشترك بينهما واداة وغرض
فيه فالطرفان ما بينهما قوله (وطرفاه) اي والمشبه المشبه به (حسيان) يدركان باحدى
الحواس الظاهرة كتشبيه الحد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والتكلمة بالمسك
والريق بالمدامة والجلد الناعم بالحريز (او عقليان) يدركهما العقل بواسطة الحواس
الظاهرة كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالمات (او مختلفان) بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالمدل بالقسطاس او بالعكس كالعطار بخلق الكريم والخيالات
التي ركبها المخلقة من المحسوسات ملحقة بالحسيات لان مبادئها التي تركبت
هي منها حسية والوهميات التي اخترعها الوهم باستعمال المخيلة من عند نفسه بغير ان

يركبها من المحسوسات (الوجدانيات) المدركة ببعض الحواس الباطنة ملحقة بالمعليات فلا اختلال في حصر الاقسام (ومفردان مقيدان) بالوصف اولا ضافة الظرف او الحال او غير ذلك كقوله .

فكم معني بديع تحت لفظ . هناك تزوجا كل ازواج

كراح في زجاج او كروح . صوته في جسم معتدل المزاج

(او) مفردان (مطلقان) كتشبيه الشعر بالليل والوجه بالنهار (او) مفردان (مختلفان) بان يكون المشبه غير مقيد والمشبه به مقيدا كقول استبادى القاضى التحرير الحير ابادى مد ظله .

وقد اقصى ما نل متماثل . وطرفا تجيلا واسما متضيقا

او بالعكس كتشبيه الزاة في كف الاشل بالشمس (او مركبان) كقوله .

البدر منتقب بنيم ايض . هو فيه بين فجر و بليج

كيفس الحناء في الزاة اذ . كملت محاسنها ولم تنزوج

(او مختلفان) بان يكون المشبه مفردا والمشبه به مركبا كقوله .

وكان حجر الشقيق . اذا تصوب او تصمد

اعلام يا قوت نشرق . على راح من زبرجد

او بالعكس كقوله شعر

يا صاحبي تقصيا نظر بكما . ترى واجوه الارض كيف تصود

ريانهارا مشمساً قد شابه . زهر الزبي فكأنما هو مقرر

وان تمعذ ام اي المشبه والمشبه به فان اتحدت الاداة باليوتى اولا بالمشبهات ثم بالمشبهات بها (فلفوف) كقوله . شعر

كان قابو الطير رطبا وابسا . لدى وكرها المناب والحشف البالى

(والا) بان يوتى بمشبهه ومشبه به ثم باخر واخر (مفروق) كقوله
الحدود ردو الصدغ غالية . والريق خر والثغر كالدرر
(وان تعدد) طرفه (الاول) هو المشبه فقط (فتسوية) كقوله شعر
صدغ الحبيب وحالى . كلاهما كالليالى
و ثغره فى صفاء . وادمى كاللآلى
(او) ان تعدد طرفه (الثاني) هو المشبه به دون المشبه (لجمع) كقوله شعر
بات نديا الى حتى الصباح . اغيد بمجدول مكان الوشاح
كأنما يسر من لؤلؤه . متصدأ ويردا واقاح
(او) الوجه (المشترك) الذى قصد اشتراك الطرفين فيه (امتحقيقى او تخيلى)
بان لا يوجد هذا الوجه الاعلى سبيل التخييل ثم هو اتمام حقيقة الطرفين او
داخل فيها اوصفة خارج عنها او حقيقة في احدهما وداخل في الآخر او خارج
عنه وداخل في احدهما خارج عن الآخر والصفة اما حقيقية او اضافية والثانية
كازالة الحجاب فى تشبيه الدليل بالشمس والاولى اما حسية كالكيهيات
الجسمانية من الالوان والاشكال او عقلية كالكيهيات النفسانية من الذكاء
والعلم (وان انتزع) الوجه (من متعدد) اى امر بن او امور (فتخيلى) كقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل اسفارا . فالوجه فيه
امر عقلى منتزع من متعدد وهو حرمان الانتفاع بالعمول الذى هو وراه العلوم
مع تحمل التمسب فى استصحابه (والا) بان لم يكن منتزعا من متعدد (فغيره) كتشبيه
الحدب بالورد فى الحرة (ثم ان ذكر) الوجه (فمفصل) كقوله شعر
طالت نواها كما طالت غداثرها . وفي خطاها كما فى وصلها قصر
(والا) بان لم يذكر الوجه (فمجمع) فان فهمه الكل (اى الوجه الغير المذكور ان كان

ظاهر ايضحة كل احد (فجلي) نحو زيد كاسد (والا) بان لا يدركه الاحواص
نخفي كقول امرأة مثلت عن بنيتها اليهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدري
اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة
الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا (ثم هو) اي الوجه
(قريب) ان كان الانتقال من المشبه الى المشبه به بيجليل النظر لظهوره كشبيه الشمس
بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاشراق (و بعيد) ان لم ينتقل اليه الا بتكر
و قد سبق كقوله شعر

كان عيون الزجس الغض حولنا • مداهن درخشوهن عتبق

واداة التشبيه الكافو كان ومثل وما يودي موداه وقد يستعمل فيه علمت عندئذ
التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه (و) التشبيه موكدا ان حذف الاداة
سواء كانت مقدرة في النظم نحو وهي ثمر السحاب او لم تكن مقدرة في النظم بل
يجعل المشبه به محمولا على المشبه مبالغة وان كان الكلام موثلا بتقديرها كقول
الفاضل الباجرام شعر

ان انكرت حق مقتول فواعجبا • دمي بذ منها نار على علم

فلا يقال لمثل قاتل زيد عمرو التشبيه لعدم امكان التقدير والناو يل فيه والا بان
ذكرت (فمرسل) كالا مثله السابقة (والتشبيه) باعتبار الغرض منه (مقبول ان وفي
لغرض) اي ان كان واقعا باداء الغرض منه والغرض قد يكون نفس المحاكاة والجمع بين
الشكايين ولا يكفي فيه مجرد الادعاء يل يجب ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين
بحسب الواقع كقوله شعر

كانما النار في تاليها • والفحم من فوقها انعطيا
زنجية شبكت اناملها • من فوق نار نجة لتخفيها

وقد لا يكون الغرض مجردا لما كاة بل تكون وسيلة لا تمامة وحيشة يعود غلبا الى
المشبه ويكرن المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للمشبه فهو حيشة اذ البيان
حاله او مقدار حاله كما اذا قلت هي كذه في نفس السواد او مقداره اذا كان
اصله معلوما للمخاطب او في كليهما اذا لم يكن معلوما اوليان ان المشبه امر ممكن
الوجود كقوله

شعر

فان تفق الانام وانت منهم . فان المسك بهض دم الغزال
فمعناه ان كنت فائقا من الانام مع انك واحد منهم فهو امر ممكن ولا استبعاد فيه لان
المسك بهض من دم الغزال وقد فاتها . او تقرر حاله في نفس السامع كتشبيهه من
لا يحصل من سعيه فائدة بمن يرقم على الماء وتزيينه كقوله . شعر
فبارق شيب في الشباب لوامع . وما حسن ليل ليس فيه نجوم

او تشبيهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلة جامدة قد نقرها الديك . او استظرافه
كما في تشبيه فحم فيه جرم وقد يجر من المسك موجه الذهب وقد يعود الى المشبه به
فالتشبيه اما لايهام ان المشبه به يتم في ذلك من المشبه كقوله تعالى حكاية عن الكفار
انما البيع مثل الربا في مقام انما الارباع بالبيع وانما عكس لايهام ان الربا عند هم اتم من
البيع في الحل لان المقصود منه حصول الربح وذلك اثبت وجودا في الربا منه في البيع
فيكون احق الحل او الاظهار الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهه مستدير امشرفا
كالبدر بالرغيف وقد يعود الغرض الى الطرفين من وجهين كقوله . شعر

فوددت ثقيل السيوف لانها . لمعت كبارق ثغرك المتبسم
اذ لا ريب في ان البروق واللمعان في السيف اظهر واتم من الثغر لكن عكس التشبيه
لايهام ان الثغر اتم في ذلك من السيف ثم فرع على التشبيه اثبات المودة لتثقيب
السيوف كما انها ثابتة لتثقيب الثغور هي فيه اتم واظهر (والام بان يكون قاصر اقن افادة

الفرص (فردود - واعلاها) اى على مراتب التشبيه في القوة (ما حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد (او) حذف (مع) حذف (المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) الاعلى بدم هذه المرتبة ما حذف (احدهما) اى وجهه او اداته مع حذف المشبه او لا نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة وكالاسد واسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة للمساوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه واحذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة وكالاسد فيها عند الاخبار عنه .

باب في المجاز

هو فعل من الجواز اى العبور اطلق على اللفظ المستعمل في معناه الاصلى لانه عابر عن معناه الموضوع له الى غير ممكن جائزا اطلاقا - مصدر على الفاعل مبالغة (هو) قسمان مفرد هو الكلمة المستعملة (احتراز عن الكناية الغير المستعملة فانها لا تنصف بالحقيقة ولا بالمجاز قبل الاستعمال (في غير ما وضعت له) خرجت الحقيقة بهذا القيد (فيما) اى في اصطلاح وقع (به الخطاب) هذا القيد لادخال المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به الخطاب كالصلاة المستعملة في عرف الشرع للدعاء ففى مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقوله مع قرينة (عدم ارادته) اى المعنى الموضوع له لاخراج الكناية اذ هي مستعملة في غير الموضوع له مع جواز ارادته (ولا بد من علاقة) بينهما بين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال نخرج بهذا اللفظ من تعريفه مثل هذا الكتاب مشبها الى الفرس لعدم العلاقة فان كانت العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي (غير المشابهة فرسل) وحصره بآثارها في اربعة وعشرين قسما وان كان بعض الاقسام متداخلا في بعض الاول استعمال اسم السبب للمسبب نحو صلوا ارحامكم اى اقربواكم - وانثاني - فكسبه نحو امطرت

السماوات اناى سحابا . والثالث . الكل الجزء نحو يحملون اصابعهم في اذانهم اى انا لهم
 . الرابع . عكسه كالوجه للذات . والخامس . المزموم . لازم كالدار للحرارة .
 . السادس . عكسه كالعكس . والسابع . المطلق للمقيد كالיום ليوم القيامة .
 . الثامن . عكسه كالشفر للشفة . والتاسع . العام للخاص كالداية للفرس . العاشر .
 عكسه كالمشرك للكافر . الحادي عشر . الكون عليه فيما مضى نحو وانوايتامى
 امرالم اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك . الثاني عشر . الاول اليه في الزمان
 المستقبل نحو من قتل قتيلافله سلبه . والثالث عشر . المحل للحال نحو فليدع
 ناديه . والرابع عشر . عكسه كالرحمة للجنة فى التنزيل واما الذين ابيضت
 وجوههم فى رحمة الله . الخامس عشر . تسمية الشيء باسم آلهته نحو واجهل
 لى لسان صدق . اى ذكر احسننا . والسادس عشر . استعمال احد البدلين
 للآخر نحو اى كان كل ليلة كافاى ثمن اكف . والسابع عشر . احد المتضادين
 للآخر كالحاتم للخيول . والثامن عشر . احد المتجاورين للآخر كالراوية للزيادة
 . والتاسع عشر . وقوع الكثرة فى الاثبات للمعوم نحو علمت نفس . والعشرون .
 استعمال المعرف باللام لواحد فنكر نحو ادخلوا الباب . اى بآمان ابوابهم والحادى
 والعشرون . الحذف مطلقا نحو بين الله لكم ان تضلوا اى اثلا تضلوا . والثاني
 والعشرون . حذف المضاف نحو واسئل القرية . والثالث والعشرون . حذف المضاف
 اليه نحو انا ابن جلاى ابن رجل . والرابع والعشرون . الزيادة نحو ليس كمثل شئ
 وضبطها بعضهم فى اربعة المشاكلة والكون فيه والاول اليه والتجاورة واقتصر
 البعض على الاخيرة فقط لانها تسمى الكل (والا) بان كانت العلاقة بينهما المشابهة
 (فاستمارة) هى لفظ مستعمل فى غير ما وضع له العلاقة المشابهة كما فى رأيت
 اسدايرمى (فن تحقق معناها) المستعملة فيه (حسنا او عذرا) بان يكون اللفظ منقولاً

الى امر معلوم يمكن الاشارة اليه اشارة حسية او عقلية (فالاولى) كقوله .
 لدي اسد شاكى السلاح مقذف . له لبد اخفاره لم تقلم
 . والثانية . كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم . اى ملة الاسلام (فتحقيقية) لتحقق
 معناها حسا وعقلا (او امكن اجتماع طرفيها) اى طرفي الاستمارة وهما المستعار منه
 وله في شئ (فافتاقيه) للمابين الطرفين من الاتفاق كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
 اى ضالا فهديناه فاستعير الاحياء من المعنى الحقيقي للهداية التى هي الدلالة على
 طريق موصل الى المطالب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها في شئ (او امتنع)
 اجتماع طرفيها (فمتنادية) لتعاندا الطرفين كاستمارة اسم الموجود للمعدوم الذى بقيت
 آثاره الجبلة او المعدوم للوجود لعدم الانتفاع من وجوده والوجود والعدم مما ينتم
 اجتماعها في شئ والاستمارة في هذه الثلاثة باعتبار المستعار له وبنه (او ظهر جامعا
 اى الاستمارة (فعامية) بدر كم الامة نحو رأيت اسدا يرعى (والا) بان كان خفيا
 لا يدركه لا بتدقيق النظر (فخاصية) لا يطلع عليها الا خواص كقوله . شعر
 واذا احبتي قربوسه بعنانه . علك الشكيم الى انصراف الزئفر

ففيه استمارة الاحتماء هو جمع الظهور والساقين بثوب لون العنان في قربوس السرج
 وهي غريبة لغاية وجه الشبه لا يعرفها الا الخاصة والاستمارة فيها باعتبار الجامع
 الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وهي باعتبار الطرفين والجامع على ستة اقسام
 لانها اما استمارة حسى لحسى بجامع حسى او عقلى او مختلط نحو قوله تعالى
 فاخرج لهم عملا . حيث استعير لفظ العمل الموضوع لولد البقرة لما صنعه
 السامرى والجامع هو الشكل المحسوس ونحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار
 فاستعير لفظ السالخ الموضوع للجلد لكشف الضوء والجامع حصول امر
 عتيب امر هو عقلى وكاستمارة الشمس للانسان والجامع الذى بعضه حسى

وبضه عقلي هو حسن الطلعة ورفعة الشان واستعارة عقلي لعقلي او حسي
لعقلي او بالعكس بجامع عقلي في الجميع نحو من بعثنا من مرقدنا فاستمير
الرفاد اى النوم للموت والجامع عدم ظهور الفعل ومثل مستهم الباساء
والضراء فاستمير المس الذى هو وصول جسم الى جسم لاصابة الباساء ووصولها
اليهم والجامع الوصول التام ونحو لماطفى الماء فاستمير الطغيان الموضوع
للتكبر لكثرة الماء والجامع الاستعلاء المفرط (و) اللفظ المستعار ان كان اسم
جنس اى اسم لمفهوم مستقل كلي سواء كان عيناً من غير ملا حظة نسبة
شئ اليه او معنى بدون اعتبار نسبة الى شئ ولا تناقى الاستعارة في العلم
الشخصي الا ان يكون مأولاً به بتضمن معنى وصفى اذ لا يمكن اذ خال شئ
في الحقيقة الشخصية بادعاء مشاركة له في تلك الحقيقة لكون نفس تصويره
مانعاً من الشركة فعائهم كانه موضوع للموصوف بالجواد سواء كان ذلك
الرجل المهود من بني طي او غيره لكنه يطلق على المهود حقيقة وعلى غيره ادعاء
ولا يبعد ان يقال ان امتناع الحقيقة بالشخصية عن الشركة لا يمنع جريان
الاستمارة فكما تكون بالا جناس تشبيه فرد بالجنس وادعاء ادخاله فيه
مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاد ذلك الشخص لانك اذا قلت رأيت
حاتماً فكذلك تدعى ان من رأته هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طي
نعم لا تناقى الا في علم كان مشتهراً بوصف حتى يدل عليه التزاماً (فأصلية)
كاستعارة اسد للرجل الشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلاً
او وصفاً او حرفاً (فبعية) كقولهم

جمع الحق لنا في امام - قتل البخل واحبي السباحا
اى ازال البخل واظهر السباحة ونحو الحال ناطقة بكذا اى دالة وكقوله

تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . فاستعيرت لام التعليل
للهاية وهذه الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار (وان لم يقترب بصفة) من
الاصناف (ولا تفرغ) ملائم للاستعاره او المستعار منه (فطلقة) نحو عندي
اسد (او) يقترب بما يلائم المستعار له (فجردة) نحو فاذا فيها الله لباس الجوع
فاستعير اللباس للجوع واتى بالاذقة الملائمة له (او) يقترب بما يلائم (المستعار منه)
بان تراعى جانبه وتوقى له ما يستدعيه وتضم اليه ما يتنصيه (فمرشحة) كقوله تعالى
او لك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارتجحت تجارتهم . استعير الاشتراء
للاستبدال ثم اوفى ما يناسبه من الربح والتجارة وكقوله .

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضرب . ظواهر جلدي وهو للقلب جارح
والاستعارة في هذه الثلاثة باعتبار اخر غير اعتبار الطرفين والجامع
(او اوضح التشبيه) في النفس ولم يصرح بشئ من اركانه سوى المشبه
(فكيفية) لعدم التصريح به (ويدل عليه) اي على التشبيه المضمر اثبات ما يخص
اي امر يختص بالمشبه به (اي للشبه) (وهو) اي الاثبات المذكور بالاستعارة
التخييلية لتحليل ان المشبه من جنس المشبه به كقوله .

ولين نطق بشكر براك مفصحا . فلسان حالي بالشكاية انفاق
فتشبه الحال بالانسان استعارة بالكناية واثبات اللسان له تخيلية وكذا قوله .
واذا المنية انشبت اظفارها . القيت كل تيمة لا تنفع
فتشبه المنية بالسبع في هلاك النفوس بالقهر والغلبة استعارة بالكناية واثبات
الاظفار لها تخيلية (ونجاس مركب) عطف على مفرد وهو اللفظ المستعمل (فيما)
اي في المعنى الذي (شبه بالاصل) اي بمنه الاصل الذي يدل عليه ذلك اللفظ
بالمطابقة تشبيه تمثيل) وهذا بان تشبه احدى الصورتين المنزهتين من متعدد

بالصورة الاخرى ثم تدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها فيطابق
على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها ما بالغة كقولك
لم يرتدد في الامر بان يفعله ويتركه اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل
اراك في ترددك مكن يقدم رجلا ويؤخر اخرى فشبه صورة تردده في ذلك
الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فاستعمل
في الصورة الاولى الكلام الدال على التانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام
اخرى متزع من عدة امور

باب في الكناية

هي في اللغة ترك التصريح وفي الاصطلاح (اللفظ اريد به لارم مناه) الموضوع له
(مع جواز ارادته معه) اى ارادة ذلك المعنى الموضوع له مع لازمه كلفظ طويل
التجاد فالمراد به طول التمام مع جواز ارادة معناه الحقيقي وهو حائل السيف معه
ايضا (وهو تمتاز الكناية عن المجز لان ارادة المعنى الحقيقي غير جائز في المجز لوجود
التقريية المانعة من ارادته) والمطلوب بها (اي بالكناية) (اماضة) من الصفات
كالجود والكرم والشجاعة (فبيدة ان انتقل بوسط) اى ان كان الانتقال منها الى
المطلوب بواسطة فبيدة كقولهم جبان الكلب فنه كناية عن كثرة ورود
الاضياف لان جنبه عن الطرفي وجهه من بنو من دار هو من حراسها هم كرم
المرطبيهم ياله مشمر باستمرار الناديب اذا الجيلة لا تعتبر الابسيبه واستمراره انما يكون
باستمرار موجب نباحه هو مشاهدته وجهها اثر وجوده وذلك مغرالى ان ساحة داره
مورد للزائرين وهو مشعر بشهرة صاحب الدار بقوى الضيفان (وقرية ان لا)
فكن كذلك بل ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة ثم القرية ان كان الانتقال
منها بسهولة فواضحة كطويل التجاد والا خفية كقولهم كناية عن ابلة عريض

القفا (او المطلوب بها) نسبة) اي اثبات امر لامر او نفيه عنه كقوله شعر
 ان السماحة وال مروة والتدي . في قبة ضربت على ابن الحشر
 تراد اثبات اختصاصه بذلك الصفات ولم يصرح به ابل كفى بان جعلها في قبة
 مضروبة عليه لان اثبات الامر في مكان الرجل اثبات له (او) المطلوب بها
 موصوف) معين لاصفة ولا نسبة فهي امام معنى واحد مختص بموصوف
 معين كقوله شعر

الضارين بكل ايض مخذم . والطاعنين بمجامع الاضغان

فمجامع الاضغان منى واحد كناية عن القلوب وامامي مجموع معان بان تؤخذ صفة
 ونضم الى لازم آخر وأخرج حتى صارت الجملة مختصة بموصوف كقولهم مستوى
 القامة بادي البشرة عزيز الاظفار كناية عن الانسان (وتفاوت) الكناية الى
 تعريض . ان سيقف لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يوذى المسلم ان
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وتلويح . ان كانت الوسائط بين الالزم
 والملزوم كثيرة نحو جبان لكاب وكثير الرماد . ورمز . ان كانت قليلة مع خفاء
 كمرضى الوسادة . واما واشة . ان قلت بلا خفاء كقوله شعر
 اومار آيت المجد التي رحله . في آل طلحة ثم لم يتحول

(وهي) اي الكناية (والمجاز والاستارة) بالغ من التصريح والحقيقة (والتشبيه)
 اذ في الاولين انتقال من الملزوم الى الالزم فيكون كد عوى الشئ بشاهد ودليل
 لانك اذا قلت هذا كثير الرماد وهذا السديكون الكلامك مزية لم تكن اذا قلت
 هذا كثير القرى وهذا رجل مساول لاسد في الشجاعة والبلقية الثالث لانه مجاز
 دون التشبيه ولانك اذا قلت زيدا سدا فاللازم ان ثبت له الشجاعة بحيث يستحيل
 ان يعدى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت رأيت رجلا كالاسد لم يكن من اللزوم

شيء بل مرجح بين ان يكون وان لا يكون والله اعلم •

✽ علم البديع ✽

(علم يعرف به وجود تحسين الكلام المراد بالوجود غير الوجوه التي هي داخلة في نفس البلاغة مثل خلوا الكلام عن التعقيد وضعف التاليف واملها فانها وان كانت محسنة لكنها ليست من البديع (بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة) اذ انها انما تورث حسنا اذا خلت من صمة التكلفات ولم يخل بمراعات الالمات فالاستفاد من البديع الحسنى العرضى كما يستفاد من المعاني والبيان الذاتي (وهي) اى وجوده تحسين الكلام قسمان (مضمونية ولفظية) لان الكلام انما يحسن باعتبار اللفظ او المعنى (فمن الاولى) ولما تقدم الا ان المعنى هو المقصود واللفظ تابع له (المطابقة) و يقال له التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد ايضا (وهي جمع الضدين في الجملة) اى المتقابلين تقابلا حقيقيا او اعتباريا والتقابل اهم من ان يكون تقابل تضادا وتضاياف او ايجاب وسلب او عدم وملكة واللفظان المتقابلان اما متقابلان ظاهرا فهما اما اسمان نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود • وكقوله • شعر ولقد نزلت من الملوكة بما جد • فقر الرجال اليه مفتاح الفنا او فعلا ن نحو قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى • وكقوله • اما والذى لبكى وضحك والذى • اما تو احيى والذى امره الامر او حرمان نحو قوله تعالى لما ما كسبت وعليلها ما كسبت • وكقوله • شعر على اننى راض بان احمل الهوى • واخلص منه لا على ولا ليا او مختلفان نحو قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه • ومثل احيى الموتى باذن الله او خفيا نحو ارقوا فادخلوا تارادفا داخل النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ثم هما لم يستقن في الايجاب او السلب كما صرت الامثلة او مختلفان نحو لا تخش والناس

واخشوني . وكقول الفاضل البلجرامي . شعر
 وان خرجت من الجثمان روحي . وما خرجت سعاد من الخيام
 وهذا يسمى طباق السلب والمنهان غير المتقابلين الذين عبر عنها بلفظين
 . متقابلين كقوله . شعر

لا تعجبى يا سلم من رجل . ضحك المشيب براسه فبكي
 اي ظاهر المشيب يسمى ايهام تضاد . ما يكون بالجمع بين الالوان المختلفة فان قصد بها
 كناية او ثورية يسمى تدبيهاً فتدبيح الكناية كقوله . شعر
 تردى ثياب الموت حرماً فاني . لهذا الليل الاري من سندس خضر
 . والثورية . كقول الحريري قد اغبر ايش الاخضر . وازور المحبوب الاصفر .
 . واسود يوبي الايض . وايض فودى الاسود . حتى رثى لي المد والازرق .
 فبنا حبذا لموت الاحمر . فالعنى القرب للمحسوب الاصفر هو الانسان اذى له صفة
 والبيد هو الذهب المراد هاهنا (فان ذكر معنيين فاكثرت متقابلاتها مراتباً
 (متقابلاً) كقوله تعالى فليضعوكوا فليلا وليبكوا كثيراً . وكقوله . شعر

فيا عجباً كيف اتفقتنا صبح . وفي رمطوي على الغل غادر
 ومثل قوله تعالى يحل لهم الطغيان ويحرم عليهم الخبائث . وكقوله . شعر
 ولا الجرد يفتي المال والجرد مقبل . ولا البخل يقي المال والجرد مابر
 ونحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسرهُ الله لیسرى وامر بخل
 واستغنى وكذب بالحسنى فسيسرهُ للمسرى . وكقوله . شعر

ازودهم وسواد الليل يشغم لي . واتثنى وبياض الصبح يفرى بي
 (او ذكر متناهيان) فاكثرت (فراعات النظير) ويسمى التناسب والتوائقي
 والاتلاف والتلفي ايضاً وذلك بايراد الفاظ بين منابها تناسب سواء كانت

مستعملة في تلك المأني كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان . او لا فاما ان يكن

بين المأني المراعاة ايضا ما سببه كقوله . شعر

كان اثر يا نلت في جبينها . وفي نحرها الشعرى وفي خدها النحر

او لا يكون كقوله شعر

وحرف كنون تحت راء ولم يكن . بدال يوم الوسم غيره النقط

وبسعى بايام التناسب (او ختم الكلام بما يناسب المعنى) المبتدأ به (نفايه الاطراف)

نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فلا طيف

مناسب لعدم كونه مدركا بالابصار والخبير لكونه مدركا للاشياء (او) ذكر قول

(الهمز) هو آخر الكلام من الفقرة او اثبت (ما يدل عليه) اى على العجز

فارضاد) ونسبه كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون . وكقول الشاعر شعر

اذ لم تستطع شيئا فدهه . وجارزه الى ما استطع

ومثل قوله شعر

احلت دمي من غير جرم وحرمت . بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فليس الذي حالته به حال . وليس الذي حرمنه به حرمان

(او) ذكر الشئ بلا غيره لا اقتران اى لا اقتران ذلك الشئ بهذا حتى لو لم يكن

مقتضا له لا يحسن التعبير عنه بذلك اللفظ لضعف العلاقة (فمساكلة) ثم ذلك الاقتران

امان يكون تحققة فنحو قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما لي انفس ولا

اعلم ما لي نفس . حيث اطلق النفس على ذاته تعالى لا قراة بلفظ انفس او تقدير

كما تقول اغرس الاشجار اغرس فلان وقريده رجلا يكرم الناس ويمطيه

(والازدواج بين المعنيين في شرط وجزا من اوجه) وهي بان توقع الزوجة بين

المعنيين الواقفين في الشرط والجزاء بان ترتب امر او احداث على كل منها كقوله شعر
 اذا ما نهى الناهي فلج في الموى . اصاحت الى الواشي فلج بها المجر
 و تقديم جزئه ثم تأخير مأكس بان تقدم مائا خرو تو خر ما تقدم سواء وقع بين احدي
 طرفي الجملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات او بين متعلق
 فعلين في الجملتين نحو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .
 وبين لفظين في طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل لمه ولا هم يملون لمن .
 او بين طرفي الجملة كقوله . شعر

طويت باحرار القنوت ونيلها . ردا شبا بي والجنون فنون
 خفن تما طيت القنوت وخطها . يبين لي ان القنوت جنون

(وعود) الكلام (السابق بالنقض له لنكتة رجوع) كقوله . شعر

اليس قليل نظرة ان نظرتها . اليك وكلا ليس منك قليل

(وارادة ما بعد من معنى اللفظ تورية) بان يذكّر لفظ له معنيان احدهما قريب
 والاخر بعيد فاذا سمعه السامع سبق فحسه الى القريب ومراد المتكلم البعيد ثم ان
 كان الكلام مشتملا على ما يناسب القريب فرثحة نحو قوله تعالى والسما بينناها بايد
 وكقول الحريري

يا قوم كم من عاتق عانس . ممدوحة الاوصاف في الانديه

قتلتها لا اتقي وارثا . يطلب منى قود اودية

فمن سمع العانس واقتل يظن انه اراد البكر وقتلها وهو يريد الخرم مزجها والا
 فمجرد نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى . (فان اريد احدهما) اي احد
 المعنيين من اللفظ (ثم) اريد بضمير (ه) معناه (الاخر) او اريد باحد ضميريه
 احده المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر (فاستخدام) كقوله .

اذا نزل السماء بارض قوم . رعيناه وان كانوا غضا
 اراد بالسماء المطر والضمير الراجع اليه النبات الناشئ منه ونحو قوله . شعر
 فسقى الغضا والساكنيه وان هم . شبهه بين جوا نحي وضلوعى
 فاراد باحد الضميرين المكان الذى فيه شجرة الغضا وبالاخر النار الحاصلة منها
 (وذكر متعدد ثم ذكر مالكل منه) جملة من غير تعيين اعني اذ بان السامع يرد الى كل
 ماله (لفو نشر) سواء كان النشر على ترتيب الاف نحو قوله تعالى ومن رحمته
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله . وكقول الشاعر
 فمل المدام ولونها ومذاقها . فى مقتلته ووجنتيه وريقه
 ام لا كقوله شعر

كيف اسلو وانت حقف وغصن . وغزال لحظا وقد اوردا
 (والجمع ان تجمع بين متعدد في حكم) اى امر شامل نحو قوله تعالى المال والبنون
 زينة الحياة الدنيا وكقوله . شعر

اراوكم ووجوهكم وسيوفكم . فى الحادثات اذ ادجون نجوم
 (والتفريق عكسه) بان اوقع التفريق بينهما في الحكم كقوله .

من قاس جدواكم بالفهام . ما انصف في الحكم بثلثين
 انت اذا جدت ضاحك ابدا . وهو اذا جاد داعم العين
 (فان فرق) بعد الجمع (في الجهة) اى جهة الادخال (فجمع و تفريق) كقوله .
 قد اسود كالمسك صدغا . وقد طاب كالمسك خلقا
 (والترسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه معيnam بخلاف اللف والنشر
 اذ ليس فيه اسناد ما لكل اليه على التمين كقوله شعر

ولا يقيم على ضمير اراد به . الا الاذلان غير الحى والوتد

هذا على الحسف مربوط برمه . وذا يشج فلا يرثي له احد
(فان قسمت) الامور بهذا الجمع تحت حكم او جمعت بعد التقسيم فجمع و
تقسيم) الاول كقوله .
شعر

حتى اقام على ارباض خرسنة . نشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا . وانهب ما جموا وانذر ما زروا
فقد جمع في البيت الاول شقاء الروم بالمدح اجمالا لانتها له على السبي
والقتل والنهب والاحراق ثم قسم في الثاني و اضاف السبي الى منكوحتهم
والقتل الى اولادهم والنهب الى امهاتهم والاحراق الى ذرعوهم والثاني كقوله
قوم اذا حاربوا خروا عدوهم . او حاولوا النفع في اتباعهم نفعوا
سبية نالك منهم غير محدثة . ان الخلائق فاعلم شرها البدع
قسم في الاول انضربا لاعداء والنفع الاولياء ثم جمع في الثاني بان كلامها
سبية لهم . واجمع مع الفريق والتقسيم . كما في التنزيل يوم يأتي لانكم نفس الاباذنه
فسهم شقي وسعيد فما الذين شقوا في النار الى آخرة . واما الذين سعدوا في الجنة .
الآية فقد جمع النفوس ثم فرق بكون البعض شقيا والبعض سعيدا ثم قسم
بضافة نذاب النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى السعداء (والتجريد ان يتزع من
امر ذي صفة امر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه) اي كمال الصفة في ذلك
الامر ذي الصفة بحيث صح انتزاع موصوف آخر بتلك الصفة منه كقوله
من فلان صديق حميم فابغ فلان من الصدافة حدا صح منه انتزاع صديق
آخر مثله في الصدافة وله طرق كثيرة مذكورة في المطولات (وان ادعى بلوغها اي
بلوغ الصفة في الشدة والضعف الى حد مستحيل او مستبعد فان لم يكن عقلا رعادة
فتناقض) كقوله .

فما دى عداه بين ثور و نعمة . در اكا فلم ينضح بماه فينسل
ادعى ان فرسه ادرك ثور او نعمة في مضمار واحد ولم يبرق وذلك ممكن
عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لاعادة فافراق) كقوله . شعر
ونكرم جار تامادام فينا . وتتبعه الكرامة حيث مالا
(وهما مقبولان . والا) بان لا يمكن عقلا ولاعادة فقلوا كقوله . شعر
واخفت اهل الشرك حتى انه . لتخافك النصف التي لم تخلق
او المقبول منه) اى من القلو (ما قرب الى الصفة بلفظ ادخل عليه) نحو يكاد
في قوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار . (او ضمن تخيلا حسنا) نحو
قول الشاعر

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى . وشدت باهد ابي اليهن اجفالي
ادعى عدم انتقال الشهب من مكانها وشد الاجفان باهداها اليها كناية عن طول
الليل وغاية سهره فيموز ذلك وان امتنع عقلا وعادة لكنه تخيل حسن مع ازدياد
الحسن بالمقرب الى الصفة (وايراد الحجة للطالب على طريقة اهل الكلام) بان
يكون بعد تسليم المقدمة مستازمة للطالب (مذهب كلامي) كافي التذييل لو كان
فيها آله الا الله لفسدنا . فالفساد اللازم باطل فكذا التعدد الملزوم وايضا فيه
هو الذي يبدو الخلق ثم يمدده وهو اهورن عليه . وكل ما هو اهورن فهو ادخل تحت
الاحكام فلاعادة ممكن (وادعاء علة مناسبة لوصف باعتبار لطيف) مثل على
دقة النظر (حسن التعليل) المراد من العلة هاهنا علة غير حقيقية ادعائية كما يشعر
به لفظ الادعاء والوصف اعم من ان يكون ثابتا ريم يان عليه او غير ثابت
قصدا اثباته والاول اثنان لانظيره علة عادة كقوله . شعر
لم يحك نائلك السحاب وانفا . حمت به فصيبها الرخماء

ادعى ان علة نزول المطر عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الحمد وحسدا له
او يظهر غير المذكورة كقوله شعر

ما به قتل اعاد به ولكن . يتقى اخلاف ماترجو الذئاب

فان قتلهم في العادة لدفع المضرة لا لما ذكر والثاني اما ممكن كقوله شعر

يا واشيا حسنت فينا اساءته . نجى حذارك انساني من الفرق

فاستحسان الاساءة ممكن غير ثابت اراد اثباته او غير ممكن كقوله شعر

لوم تكن نية الجوزاء خدمته . لما رايت عليها عقد متطوق

فنيته الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصدا اثباتها واثبات حكم لتعلق

امر بمداثباته لاخر من متعلقاته (تفريع) كقوله شعر

احلماكم لسقام الجهل شافية . كعاد ماوكم تشفى من الكلب

فاثبت حكم الشفاء للدماء التي تعلق بهم بمداثبات ذلك الحكم للاحلام

المتعلقة بهم (وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) اى تاكيد الذم بما يشبه المدح

(يكون باستثناء واستدراك وصف بمقابلته) سواء اخرج من صفة ذم او مدح

منفية عن الشيء صفة مدح او ذم بتقدير دخولها فيها كقوله شعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بين فاول من قراع الكتاب

يعنى ان كان الغل عيبا فقد ثبت شيء من العيب لكن كونه عيبا محال فكذا اطلق

عليه ونحو فلان لا خير فيه الا ان يسمى الادب او اثبت لشيء صفة مدح او ذم

ويعقب باداة استثناء عليها صفة مدح او ذم اخرى له كقوله عليه الصلوة والسلام

انا فصح العرب بيداني من قرش ومثل قول الفاضل الجليل البلبرام شعر

هو القطب الا انه البدر طالما . سوى انه المرنج لكنه السعد

ونحو فلان فاسق الا انه اولئك جامل وتأكيد المدح بما يشبه الذم قد يتناقض

بلا امتثناء ايضا كقوله

شعر

امير امير عليه الندى • جواد بجيل بان لايجود
او المدح بشى على وجه يستتبعه المدح باخر (اى بشى آخر) (استتباع) كقوله
نبت من الاعمار مالو حويته • لهثيت الدنيا بانك خالد
مدحه فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبيتا النظام الدنيا ونظم من ماسيق
لشئ شيئا اخر ادماج) وهوام من الاستتباع لشموله المدح وغيره كقوله
اقلب فيه اجفا فى كافى • اعد بها على الدهر الذنوبا
ضمن وصف الليل بطول الشكاية من الدهر (وايراد كلام محتمل لوجبه من مختلفين
نوجيه) كقوله للاعور •

خاطلى عمر و قباء • ليت عينيه سواء

فانه يحتمل الدعاء له وعليه (لوا تيان اسم المدوح و) اسماء (ابائه على الترتيب بلا
تكلف اطراد) كقوله عليه الصلوة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم
دوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (وسوق المعلوم مساقى المجهول لشكته) كالمده
اوازم او غير ذلك (تجاهل التعارف) كقوله • شعر

يقك ام ماء الغمامة ام خمر • يني برو د وهو فى كبدي جر
اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فقه • وذيا الذى قبلته البرق لم تفر

ونحو قوله

شعر

وما ادري وسرف اخل ادري • اقوم ال حصن ام نساء

(وما يرد به الجد هزل) كقوله

شعر

اذا ما تمى اتاك مفاخر • فقل مدعن ذا كيف اكلك للضب

(واثبات صفة وقعت فى كلام الغير كناية عن شئ) اثبت له حكمه (لغيره)

من دون تعرض لثبوت ذلك الحكم للتبرؤ منه او حمل لفظ واقع في كلام الغير على خلاف مراده (قول بالوجب) . الاول . كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الاذل وقه المزة ولسوله وللمؤمنين . فالاعز صفة وقعت في كلامهم كناية عنهم فثبتها الله تعالى لغيرهم ولم يمرض الحكم الاخراج . الثاني . كافي البيت الثالث من قوله . شعر

واخوان حسبتهم دروها . فكأنوها ولكن الا عادي
وخلعدها ما صابثات . فكأنوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب . فقد صدقوا ولكن من ودادي

(ومن الثانية) اي من الحسنات اللفظية (الجناس) بين اللفظين (هوتوا فتم اللفظ)
للامعنى كاسدوسبع (فان اتفقوا حرفا) اي انواع الحروف (وعدد او هيئة) اي كيفية
حاصلة باعتبار الحركات والكلمات (وترتيبا فان كانا من نوع) واحد كاسدين نحو
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون بالبشوا غبر ساعة . كقوله شعر

لشئون عيني في البكاء شؤون . وجفون عينك للبلاء جفون
او فطين كقوله . شعر

اتحمد بملك ما يذكركه وسفه . من نار غيظك فاصفح ما جنى حالي
فالحم لفضل ما ازدان اللبيب به . والاخذ بالعفو اولى ما جنى جاني

(قائل او) من (نوميت) كاسم وفعل (فستوف) ويقال له الام والصحيح ايضا
كقوله . شعر

وسميته يحبي ليحيي فلم يكن . الى رد امر الله فيه سبيل
(واحد ما صر كب) من كلمتين والاخر مفرد (فجناس التذكير كيب) وحينئذ (فان
اتفقا لفظا وخطا فتشابه) لتوافق اللفظين في الكتابة كقوله . شعر

فايت الدهر لما جار اطفالى اطفالى - فحر اى احرامى واسم اى اسمى الى
(والا) بان اختلاف اخطا لا لفظا (فمروق) لافتراق اللفظين في صورة
الكتابة كقوله .

شعر

اخو كرم تنقى الوردى من بساطة . الى روض مجد بالباح مجود
وكم لجباة الراغبين لديه من . مجال سجد في مجالس جود
ومد من انواعه المرفوعة وان تجمع بين كلين احدهما اقصر من الاخرى وتضم الى
القصورة احد حروف الكلمة الجورة لمفترقوها بذلك حتى يتبدل دكنا الثيبس
نحو يا مفرور لمسك وقس يومك بامسك وكقوله .

استاك بمدك بالاراك تبركا . باسم الاراك اقول سوف اراك

ورفضت امساك المسواك تطيرا . من ان يكون تمسكى بسواكا

(واختلفا شكلا) اى في هيئة الحروف حركاتها وحركة وسكونها او تخفيفا
وتشديدا (فمحرف) نحو قوله .

لغيرى زكوة من جمال فان تكن . زكاة جمال فاذا كراهن سبيل

ومثل البدعة شرك الشرك ونحو الجاهل اما حفرط او حفرط (او) اختلفا
(لفظا فصحف) كما في التزيل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وفي الحديث
الشريف عليكم بالابكار فانهم اشد حبلوا اقل خبا ومثل ذلك فصار قصار
ذلك ذلك فاحش فاحش فمالك فمالك تهدي بهذا وكقوله .

شعر

من بحر شعرك اعترف . وبفضل علمك اعترف

(لو) اختلفا (عدد افتاقض فان كان الزايد محرف في الاول فمحرف) كقوله تعالى
والثفت المساق بالساق الى ربك يومئذ المساق . وكقول الشاعر

شعر

لما قلة كلاء نجلأ خلقة . كان اباها الظبي اوماها

د همتي بود قاتل وهو متاني . . . وكم قتلت بالود من ود هادها
(او) بحرف (في الوسط فمكتنف) نحو جدى جهد سين (او) بحرف او اكثر
(في الآخر فذيل) كقوله .

ولدهرا نيب ضواح ضواحك . . . الى واسياف قواض قواضب
و كقولها

ان البكاء هو الشفاء . . . من الجوى بين الجوانح

(او) اختلافا (حرفا) واحدا (فان تقاربا) في المخرج او لا او اخر او حشا ونحو يني
وين كني ليل د امس وطريق طامز و كقوله .

ويطفي حربلالي . . . بسر بال و سر وال

وفي الحديث الخيل معقود بنواصبها الخير فمضارع والا بان لا يكون امتقار بين
نحر جافه و لاحق كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة . ونحو انه على ذلك لشهيد
وانه لحب الخير لشديد . . . و مثل اذا جاء هم امر من الامن . و كقوله .

لقد اصبحت موقوذا . . . باوجاع ووجال

(او) اختلافا (ترجييا فقلوب) سواء وقع قلب الترتيب بتمام الحروف نحو البرد والدرج
والرمق والقمر و مثل الفتح والحتف في قوله .

حسامك فيه للاجباب فتح . . . ورمحك فيه للاعداء حتف

هذا في الاسماء و مردود درس و حام و ماح في الافعال و ام و ما في الحروف و ذلك كله
يسمى مقابو كل او وقع بينهما كما في قوله تعالى الصلوة والسلام اللهم استر عورتنا
وامن روعاتنا و كقوله .

فمن دى خصب رواد . . . و عندى رى و راد

(فان كانا) اى اللفظان المقلوبان احدهما راول البيت و الاخر اخره فمجنج

كقوله .

شعر

لاح انوار الهدى . من كفه في كل حال

(او تشابها) اي اللفظان في بعض الحروف (فمطلق) ويسمى مشابه ايضا نحو قوله تعالى وجنى الجنتين دان و كقول الشاعر .

واذا امار ياح جودك هبت . صار قول المذال فيها بهاء

(او اجتمع في الاصل) بتوافق حروف الاصل مع الاتفاق في اصل المعنى (فاشتقاق) كقوله تعالى يمعق اسه الراوي يري الصدقات . وكافي الحديث الشريف الظلم ظلمات يوم القيامة وكقوله .

ولا صرفت الى صرف مشعشة . هي ولا رحت مر تاها الى راح

(او توالي متجانسان فازدواج) ويسمى مرددا او مكررا ايضا امثله وان كانت ظاهرة مما سبق لكن اوردت بعضها منها توضيحا كقوله تعالى وجئتك من مباءا نبيا يقين . وكقول الشاعر .

شعر

ابا العباس لا تحسب با في . اشبي من حلي الاشعار عاري

فلي طبع كسل سال معين . زلال من ذرى الاحجار جاري

اذا ما اكبت الادوار زندا . فلي زند على الادوار واري

وكقوله

شعر

بنى استقم فالعود نثني عروقه . قويا وبعشاء اذا ما التوى التوى

والجامع لاكثر انواع التجنيس قوله شعر

فما را فني من لافني بعد بعد . ولا شافني من سافني لوصاله

ولا لاح لي مذند نذ لفضله . ولا ذو خلال حاز مثل خلاله

(وختم الكلام بعين البدء او مجانسه) نثرا كما في اوزون نظم يسمى (ردا العجز على الصدر)

المراد من الجانس ما يصم الجناس وما يلحق به من الاشتقاق وشبهه فالنثر
 كقوله تعالى لا تقفوا على الله كذبا فيحمتكم بمذاب وقد خاب من افترى .
 وكقولهم سائل التيم يرجع ودمعه سائل وفي التنزيل استغفروا ربكم
 انه كان غفارا . وايضا فيه قال اني لعلمكم من القايلين . والنظم باعتبار
 نوافق صدر المصراع الاول او حشوه او عجزه او صدر المصراع الثاني لعجزه
 عينية وتجانسا واشتقاقا وشبه اشتقاق يرتقي الى ستة عشر قصبا . الاول .
 اتفاق صدر الاول وعجز الثاني صورة ومعنى كقوله •

سكران سكرهوى وسكر مدامة • اني يفتق فتى به سكران

• والثاني . اتفاقها صورة لا معنى وهو احسن من الاول كقوله

يسار من صبيتها المنايا • وعنى من عطيتها اليسار

• والثالث . اتفاقها في الاشتقاق لا في الصورة كقوله •

ضرائب ابد منها في الصباح • فلست اترى لك فيها ضربا

• والرابع . اختلافها في الاشتقاق لا في الصورة كقوله •

ولاح يلحي على جرى العنان الى • ملهى فسحقاه من لائح لاح

وهذا مما يشبه المشتق . والخامس . وقوع احد اللغزين في عشو المصراع الاول

والاخر في عجز الاخر موافقين صورة ومعنى كقوله •

ولم يحفظ مضاع الجد شي • من الاشياء كالمال المضاع

• والسادس . وقوعها كذلك واتفاقها صورة لا معنى كقوله •

لا كان انسان يحم صائدا • صيد المفاصطاده انسانا

• والسابع . وقوعها كذلك واتفاقها اشتقاقا واختلافها صورة كقوله •

اذ المرء لم يميز عليه لسانه • فليس على شيء سواه بجزان

- والثامن • اختلافهما صورة ومعنى مع كونها شبيها بالاشتقاق كقوله •
 لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذب يهجر للافراط في الحصر
 • والتاسع • وقوع احد اللفظين في آخر المصراع الاول موافقا لما في العجز
 صورة ومعنى كقوله • شعر
 ومن كان بالببيض الكواكب مغرما • فمازلت بالببيض القواضب مغرما
 • والعاشر • وقوعها كذلك وتوافقهما صورة لامتني كقوله • شعر
 فمشغوف بايات المثاني • ومفتون برنات المثاني
 • والحادي عشر • اتفاقهما في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر
 ففعلك ان سئلت لنا مطيع • وقولك ان سالت لنا مطاع
 • والثاني عشر • ان يشبه المشتق وليس به كقوله • شعر
 ومضطلع بتلخيص المعاني • ومطالع الى تخلص عاني
 • والثالث عشر • وقوع احدهما في اول المصراع الثاني موافقا لما في العجز صورة
 ومعنى كقوله شعر
 وان لم يكن الامرج ساعة • قليلا فاني نافع لي قليلا
 • والرابع عشر • وقوعها كذلك وتوافقهما صورة لامتني كقوله شعر
 املتهم ثم تاملتهم • فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
 • والخامس عشر • اتفاقهما في الاشتقاق وتخالفا في الصورة كقوله شعر
 ثوى في الثرى من كان ينجي به الوردى • ويغمر صرف الدهر نائله الثمر
 وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواثر فحى الآن من بعد • بتر
 • والسادس عشر • ان يجمعها شبه الاشتقاق كقوله • شعر
 لعمري لقد كان الثرى امكنه • ثراء فاضى اليوم • ثواه في الثرى

ومن نوادر هذا الباب قول الحريري .

ايات

سم سمه تحسن آثارها . واشكر لمن اعطى ولو سمسمه

والمكرمها استطعت لآثاره . لتفتنى السود ذو المكرمه

(وتوافق الفاصلتين) من النثر (على حرف واحد) بان توافق الكلمة الاخيرة من

الفقرة للكلمة الاخيرة من فقرة اخرى (صمع) فهو في النثر كالتافية في الشعر

(فان اختلفا اي الفاصلتان (وزنا) ان يراعى الحرف الاخير في الفاصلتين من غير

مراعاة الوزن فيها (فطراف) كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم

اطوارا . وكقول الحريري لا يشهد المقام الامن استقام او استوى القرينتان وزنا

وتقفية (فتر صمع) كافي التزليل ان الينا يا بهم ثم ان علينا حساسيم . وكقولهم عاد

تعريضك تعريضاً وتعريضك نصيحياً . ومن النظم قوله .

يروح اليهم عازب الحمد وافي . ويفدو عليهم طالب الرد عافيا

وقد يحمي مع التجنيس كقوله .

وزند ندى فواضله وري . ورندي فضائله نصير

ودر خلا له ابدائين . ودر نواله ابد اغزير

(والا) بان لا يستويا وزن وتقفية او تقضية فقط (فتواز) كسرودا كواب في قوله

تعالى فيها سرور مرفوعة واكواب موضوعة . وكقوله عليه الصلاة والسلام اللهم

اعط متفقا خلفا واعط مسكاً تلقاً (وتصيير كل بيت اربعة اقسام ثلاثة منها على

صمع واحد) مع مراعاة التافية في الرابع الى ان ينقضي الاشعار (تسميط) كقوله

وحرب وردت . وثغر سدت . وعلج شدت عليه الحبالا

ومال حويت . وخيل حميت . وضيف قريرت . يخاف الوكالا

وكقولي ايات

يا صا حي بما مضى • ما كنت مغلوب الهوى
 قولاً عليها كيفما • شغف القوا اذا لمصطلا
 قل يا يريد لحيتى • اودى فراقك معجتي
 لا قيتنى في نومتى • ان منع فى السهر الحيا
 قول الوشاة اذا صفت • بدمى يديها اصبت
 وشهود جرمى ما البفت • يا للجمفا يا للجمفا
 قد طر علقى طرة • واغتر قلبي غرة
 ما فوق هذا ضرة • عند الاريب الهدى

(و بناء البيت على قافيتين) بحيث يصح المعنى بالوقوف على كل واحد منها
 (تسريع) ويسمى توشيحاً ايضاً كقوله • شعر

يا خاطب الدنيا الدنية انها • شرك الردى وقرارة الاكدار
 دار متى ما ضحكك في يومها • ابكت غدا بعد الها من دار

فالبيت من البحر الكامل اما على القافية الاولى يكون من الضرب الثاني منه هو
 مستفعلن مستفعلن متفاعلين وعلى الثانية من الثامن منه هو مستفعلن
 مستفعلن متفاعلين متفاعلين مفعولن (والتزام حرف او حركة مخصوص
 (قبل حرف الروى) هو الحرف الاخبار الذى ينسب اليه القصيدة ويقال لها لامية
 او ميمية مثلاً (و) قبل (الفا صالة اعنات) ويقال له لزوم ما لا يلزم والتضمين
 والتشديد ايضاً كما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
 وكقوله • شعر

تجلت كبد رذات حسن يتخلوتى • فا حشاي منها قد تحلت يتخلوتى
 وكقوله • شعر

لما توذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها • لا وسمع ما كان فيه وارغد
اذ ابصر الدنيا استهل كانه • مما سوف يلقى من اذاها بعد
(و عكس الكلام كطردة) بحيث لو قرأ من حرفه الاخير الى حرفه الاول
يحصل هذا الكلام بعينه (مقلوب) كقوله تعالى كل في فلك وربك فكبر
وكقول الشاعر •

شعر

اراهن قادمته لبل لمو • وهل ليلن مدان نهارا
(او ذكر شي من كلام) الفيرمع التنبيه على انه من الغيران لم يكن مشهورا لثلا
يتوهم السامع انه مسروق (تضمين فان كان يتافاستمانه) كقوله
كانت بلهية الشيبية مسكرة • فصحوت واستبدلت صيرة مجمل
وقدمت انتظر الفناء كراكب • عرف المحل قبات دون المنزل
فالبيت الثاني لمسلم بن وليد (او) كان (مصراعا فابداع) كتضمين استادى مدظله
مصراع امره القيس •

خليلي هاطر في عن الدمع بمنى • قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
(او) كان (مادونه) اى مادون المصراع فرفو كقوله

شعر

ان ابن ادريس حقا • بالعلم اولى واحرى
لا نمن قريش • وصاحب البيت ادرى

ضمن شطرا من قول القائل وصاحب البيت ادرى بالذى هو فيه (و) ذكر شي (من)
القران والحديث اقتباس) كقوله في النثر يا قوم اصبروا عن المحرمات • وصابروا على
المعترضات • وربطوا بالمراتب • وانتوا الله في الخلوات • ترفع لكم حينئذ الدرجات •
مقتبس من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا وانتوا الله لعلكم تفلحون

ومثل قوله في النظم •

انتبه الخلافة منقادة - اليه تجر راذا لها

ولو رامها احد غيره - لزلزلات الارض زلزالها

وكقوله فلتناشأت الوجوه - وقبح اللكم ومن رجو

مقتبسان الحديث الشريف ومثل قوله

قال لي ابن رقيبى سى الخلق خداره - قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره

مقتبسان قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (والاشارة

الى قصة اوشعر مشهور قلميح . كقوله • شعر

ان كان لايرضيك الاكشفه - فاصح له انليوسف انايوسف

اشاره الى قصة يوسف عليه السلام وفي قوله • شعر

لعمرو مع الرمضاء والنار تظلى - ارق واحنى منك في ساعة الكرب

ايما الى البيت المشهور

المستجير بعمر وعند كبرته - كالسجير من الرمضاء بالنار

(ونظم النثر عقد) كقوله شعر

ما بال من اوله نطفه - وجيفه اخره يفخر

عقد قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ما لابن ادم والفقر وانما اوله نطفة

واخره جيفة (وعكسه حل) كقوله فانه لما قبحت فملاته • وحظلت نخلاته •

لم يزل سوء الظن يقتاده • ويصدق نوهه الذي يتاده حل لقول المتنبي •

اذا سلم فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يتاده من توهم

(والاصل) فى كل من المحسنات المعنوية واللفظية (ان يكون اللفظ تابعا للمعنى دون

العكس) كيلا يصير الكلام خارجا عن دائرة السلاسة الى ساحة الملام ويكون

كفهم من ذهب على نصل من خشب بل الاخرى ارسال المعاني على سجيبتها حتى
تكتسى ما يلائم لطبيعتها وعند ذلك تظهر البلاغة ويعرف اللجين من اللجين
وتلوح الفصاحة ويتميز العجنان من المعجنان (وقد عد من المحسنات المتعديده) هو
ايقاع اسماء مفردة على مساق واحد كقوله • شعر

فالخيل والليل اليداه تعرفنى • والطعن والضرب والقرطاس والقلم
وتسبق الصفات هو ذكركشى بصفات متوالية كقوله تعالى هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ومثل قول الشاعر • شعر
ندى اب غرواف اخي ثقة • جعد سرى نه نذب رضاندى
(والمامى) هو نضامين اسم اشئ آخر بصيغ او قاب او غير ذلك كما استخرج اسم
(هود) من قوله تعالى ما من دابة الا (هو) اخذ بناصيتها واسم يوسف من غسوى
في قوله سبحانه خلق فسوى بالقلب وسورة الاخلاص من هذه الايات

عملت بجحلى ما به الطهر من (قل • هو الا لله) والعصيان والذنب اجمع
عدى الحد ذنبى ملثى غير (احد • الله ارجو ام اخاف وانزع
عزمت على توب نصوح وخار لص • مد) حث رسول الله ارجو واطمع
مديم مثال (لم) اب شبهه (يلد • ولم) قط (بولد) فهو فرد مفرع
عليه بمولاه • عقيث لنسا • (ولم يكن) مرضا عننا اذا (لهو) ل يقظ
صبيدك يا مختار جاه وهو مل • هباتك عما في الحياتين ينفع
صطا يا صلوة قريبا فوزما • (الك) فوايد هاتر كوعليك وتطام
من الال والاصحاب من كل من قرأ • (احد) ينك رضوان يدوم ويتبع
(واللغز) كذ لك الا انه يحجب على طريقة السؤال كقوله في الخمر • شعر
وما شئ اذا فسا • تغير غيه و شدا

وان هو راق اوصافا . اثار الشرح حيث بدا
ازكى العرق والده . ولكن بش ما واد
(والموصل) هو ايراد كلام يكون كل من كلماته متصلة بالحروف في الخط كقوله
فتنتني فجننتني نجني . بتجن تفن غب بجني
(والمقطع) ما ينفصل حروفه خطأ كقوله
زردار زر زور ودار زرارة . ودار رداح ان اردت دواء
(والرقطاه) هي التي احد حروف كلمة منها منقوطة والآخر غير منقوطة كقوله
سيد قلب سبوق مبر . فطن مغرب عزوف مبروف
(والحيفاء) ما يكون حروف احدي كلمتيها منقوطة والاخرى غير منقوطة كقوله
اسمح فبث السباح زين . ولا تخب املا تضيف
(والمعجم) ما يكون الحروف كلها منقوطة ومثاله صرفي الوصل (والحذف) . هوما
يتكلف بحذف حرف كما حذف امير المؤمنين علي رضي الله عنه الالف في خطته
التي صاها المولفة او حذف نقطة كما في قوله . شعر
دار المهدد دار من اعلامها . طمس الما لم مورها ودهاها
❦ خاتمة في بيان بعض الاصطلاحات الشعرية ❦
(منها الاحتذاء) هو ان يبدي الشاعر اسلوبا فيعتقد الاخر اليه ويحكي به في
شعره من غير اخذ معنى ولا لفظ كقول البخري
بيضاء ان تملل بلحظ لانهب . برا وان تقتل بدل لاند
فاتخذى الاخر وقال شعر
بيضاء ان تبدي جملا لانهب . ولئن قسم تلازيد الاتي
(ومنها الموارد) وهو ان يتفق الشاعر ان اذا كان احدها معاصرا للاخر او تاخرا

عنه على معنى واحد بلفظ واحد من غير اخذ وسماح كما انشد ابن ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما اتيت . تعلل واهتزا هتزاز المهند

فقبل هذا الخطيئة قال كذلك قيل نعم قال الان علمت اني شاعر حين وقعت

على قوله وما سمعت الا الساعة (و منها المصالة) وهي اخذ البيت باسره غصبا

من غير ان يرش منه كما فعل عبد الله بن زبير بايات سعد بن ابي سفيان رضي الله عنهم

اذ انت لم تنصف اخاك وجدته . على شرف المجران ان كان يعقل

و يركب حذو السيف من ان يضيئه . اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

ويسمى نحتا ايضا ومنها النقل هو ان يتعاطى الشاعر صنعة سبق اليها بعينها

فينقلها الى معنى آخر ويرزها في وزن او معرض غير ذلك كقول علي ابن

جهم في السواب . شعر

اذا اوقدت نارها بالنراق . اخاء الحجاز سناقارها

نقله ابو طيب الى السيف وقال شعر

سله الركض بعدو هن ينجد . فتصدى للقيث اهل العجاز

(ومنها السخ) هو اخذ المعنى كله مع تغيير بعض الالفاظ كما قيل .

للشرفية وقع في قلالهم . وقع القدوم بكف القين في الحشب

آخذ من قول ساعدة .

للشرفية وقع في قلالهم . تحت القيون رطاب الاثل بالقدوم

(ومنها السخ) هو اخذ بيت وتبدل كلماته بوضع مايراد فهمانها كما فعل

بقول الخطية

دع المكارم لا تر حل انجبتها . واقعد فانك انت الطاءم الكسى

فقبل

وذو الماثر لا تذهب لمطلبها • واجلس فانك انت الاكل اللابس
 او بوضع ما يضادها كما فعل بقول حسان
 بيض الوجوه كريمة احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول
 سود الوجوه لثيمة احسابهم • فطس الانوف من الطراز الاخر
 ﴿هذا خبر﴾ ما تيسر للعبد الضعيف الراجي رحمة ربه القوي الباري ابي ملي محمد
 الملقب بارضا الجوفاموي البخاري في شرح الكتاب • واقه تعالى اعلم بالصواب
 ﴿اللهم﴾ بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه • واعطني
 بلطفك وكرمك ما ارجوه • والبسني لباس التقوى • ولا
 تنزع عني ما دام ابقي • واذا فني حلاوة العرفان •
 ولا تذقني مرارة الحرمان • وارضى
 بما ارضى واجعلني ممن ارضى برسولك
 الجنبي وحبيبي المصطفى
 عليه الصلوة والسلام
 وعلى آله وصحبه
 البررة
 الكرام



بسم الله الرحمن الرحيم

(احمد الله) الذي شرح صدور الميامان المملين من علم المعاني والبيان، وتفضل بتنوير قلوبهم بلمعات الدلائل واعجاز القرآن، (واحد) واسلم على نبينا وفيه ناسيد الانبياء والمرسلين محمد المصطفى الموبد بدلائل الاعجاز واسرار البلاغة، وعلى آله واصحابه الذين فازوا بمنتهى الفصاحة والبراعة، اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى رحمة راحمين ابو المظفر عبد الملك القاضي محمد شريف الدين ابن المرحوم القاضي محمد بديع الدين العمري القائل الحيد را بادي غفر الله له ولوالديه واحسن الله اليه واليها وتجاوز عنه وعنهما احد مصححي مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ان هذا الكتاب الجليل المسمى (بالنفائس الارضية) شرح الرسالة العزيزية المنسوب (ممنه) الى العالم العلامة سيد علماء زمانه استاذ الاساندة وامام الجهادة خاتمة المحدثين والمفسرين والمبرزين بالديار الهندية مولانا الشيخ الشاه عبد العزيز ابن الامام الهمام صدر الائمة الاعلام ابي عبد العزيز قطب الدين احمد المدهوشاه ولي الله ابن ابي الفيض عبد الرحيم العمري ينتسب الى سيدنا عمر رضي الله عنه باثنين وثلاثين واسطة كما ذكر نسبته في الامداد في مآثر الاجداد واتحاف النبلاء وغيرهما (ولد) الشيخ عام تسعة وخمسين ومائة بمدا لاف كما يدل عليه لقبه المورخ مولده (غلام حلیم) في بلدة دهلي (واخذ العلم) من والده ومن كثير من العلماء الهند وغيره حتى برع على علماء زمانه وفاق على فضلاء اوانه وهو صاحب تصانيف كثيرة فمن تصانيفه المشهورة التحفة الاثنا عشرية والتفسير فتح العزيز في مجلدين كبيرين وبستان المحدثين والرسالة العزيزية هذان الثمن في علم المعاني ورسالة الاسرار في تحقيق الروايات والشهادتين وعزیز الاقتباس في فضائل خير الناس مع شرحه في الفارسي والعجالة النافعة في اصول الحديث وميزان البلاغة وفتاوى العزيزية (وله) غير ذلك رسائل

وكتب فيها أدق بقات شاعرات وتحقيقات لها في حسن القبول اقدام راسخات وقد
بلغ من الكمال والشهرة بجميع لا ترى الناس في افطار الهند يفتخرون بامتيازهم اليه بل
بانسلاهم في سبط من ينتمى الى اصحابه وكان من اعيان المشايخ ووجوه علماء
الدهلي (توفي سنة تسع واربعين ومائتين والالف فيها ودفن في جوار والده رضى الله
عنهما والحقها بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشرهما مع السابقين الاولين
(وشرحه) المعز واجمع الفضائل صدق الافاضل العالم العلامة والبحر الفهامة ذو
المقام السامي والمجد النامي صاحب الذهن الفائق والعالي بين الاقوان هلامه
الزمن افضل العلماء قاضي القضاة القاضي محمد ارتضاعلى خان القادر
الصفي البغاري المتخلص 'خوشنود' ابن الكامل الامجد والفاضل الاوحد قدوة
العلماء الشيخ احمد مجتبى الخطاط بقاضي القضاة المولوى مصطفى عليخان (شرح) هذه
الرساله قبل وفاته الماتين بثمانية عشر سنة وكان عمره اذ ذاك اثني وعشرين سنة (ولد)
هذا الخبر المنطبق والبحر الزاخر العميق في بلدة جو فامو وهو من اعمال الهند الشمالى
من مضافات لكن سنة ثمان وتسعين ومائة بعد الالف وينتمى الى سيدنا ناصر بن
عبد الله بن همر بن الخطاط رضى الله عنهم بلائين درجة (وكان) والده الشيخ
رجلا فاضلا عالما ماهر احافظا لقرا ن وقاضى القضاة بمدراس وهو كان من اتباع بنت
القاضى محمد مبارك العمري شارح سلم العلوم المسمى بقاضى مبارك حتى توفي سنة
١٢٣٤ هجرية (فلما) بلغ مؤلف الكتاب سن التمييز صار يحسن القراءة والكتابة فبنى
ابوه بتعليم الكتب الدينية التي كانت مشهورة ومعتبرة في ذلك الوقت درس العربية
والفارسية والفقه في بداه امره على ايده وقدم لكن ثم وقرأ على علماء وقتهم ثم رحل
الى سنديلة فصادف فيها علامة العصر المولوى حيدر على فقرا عاياه الفقه والعقائد
ثم تلقى على استاذ المولوى محمد ابراهيم المديارى البلجرامى التفسير والاصول

والعاني والمنقول ثم على السيد الامام والفقير المهام مولانا مولوى محمد فضل امام العمري
 الخير ابادى جميع العلوم والفنون الدينية فانتقها وبرز فيها على اقرانه حتى صار من
 الاعيان المشار اليهم في زمن استاذة فكان يتحدح به ولم يزل ملازمه وهو كان
 في المقام الاول من غول النظار واهل النظر والاعتبار وقيل قرأ شيئا على ملك العلماء
 مولانا عبد الله ببحر العلوم شارح مسلم الثبوت المسعى بفوائد الرحوت وشنوسه
 المولى المنوى واقه اعلم ثم طالب الاجازة عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير المحدث
 الحافظ المتقن والفقير المنجر الفطن شيخ المشايخ الشرح الحرم اعنى محمد عابدين احمد على
 ابن محمد يعقوب الحافظين محمود الانصارى الخرجى السندى المدنى وكتب
 وارسل اليه الاجازة من بلدته الامين ووصف فيه غاية المدح واعطى له الاجازة
 اجازة عامة بجميع العلوم مروياته وسمو عاته ومقرواته بما اجازوا به المشايخ الثقات
 واخذ الطريقة والحلقة وليس الخرقه في سلسلة الصوفية الصفوية مشتملة على
 الطريق العلية القادرية والجشبية والسهروردية والنقشبندية عن قطب العارفين
 وقدوة الكين حضرة السيد غلام نصير الدين السعدى البجرامى ابن السيد شاه
 غلام بير بن الحضرت السيد شاه يمين قادري الصفوى قدس اسرارهم لما نزل في
 مدراس وصار مفتيا في حدود كرنالك على وطيفة ثلاثمائة وخمسين روبية سكة
 المدراس بامر نواب عظيم الدوله بها دو ثم استعفى عن الخدمة في سنة ١٢٣٥
 (ثم) تقلد القضاء في المدراس في بلدة جتور على وطيفة المذكورة
 ثم في سنة ١٢٤٤ فوض نواب الهند خدمة قاضى القضاء بد راس على وطيفة
 سبعمائة ربابي وانتهت اليه رياسة العلم بها وكانوا يفخرون بانتساب نلذه من
 كانوا من اهل العلم بها وكان معدت علوم المعقول والمقول عالما بالحدث
 والتفسير والاصول فادرة العالم والتبراس قاضى قضاء اهل السنة والجماعة في

مملكة المدراس ممتازين الاقران والامثال والفحول كشافا للحقائق
والدقائق والقرع والاصول وحيدالدهر فريدالعصر مشهورافي الافاق مرجع
الكل بالاتفاق فما كان في عصره نده ولا في زمانه ضده (وله) تواليف كثيرة وتصانيف
شهرة بين المؤلفات والتعليقات والشروح والمحاشي والمنهية والمحامش كشرح
الزاهدية على رسالة القبطية ومقدمة ميرزا هاشم شرح مواقف ونقد الحساب
علم الحساب وشرح الصدر او حاشية ميرزا هاشم در ساله وحاشية على التهذيب وفرائض
ارضية في الفرائض وشرح دلي نصيدة البردة شرحا حافلا في الفارسي وطالته الى
آخره وشرح اسماء الله الحسنى وتصریح المنطق ومواهب السعدية ومجمع الاعمال
ودیوان اشعار وتبیه الغول فی اثبات ایمان آباء الرسول وتفسیر الايات
والاحكام والتفائس الارضية على الرسالة المزنية فسر فيها اسرار البديع
واطائف البلاغتمو كشف عن رموز الدقائق وغوامض المعاني والبيان وله اشعار راقية
وقصائد فائقة ووزع اوقاته على وظائف الخير من الاوراد وتلاوة القرآن في آخر الليل
وكثيرا ما يكون مشغولا بالتلاوة خصوصا في شهر رمضان (وقرأ) عليه اهل العلم من
الامصار وعلماء المدراس من الصغار والكبار مثل المولوى محمد قدرة الله المخاطب قدرة
الله خان بهادر ابن محمد كامل مولف تذكرة نتائج الافكار و اخيه المولوى محمد
يحيى عليخان بن العلامة الشيخ احمد مجتبي والمولوى غلام غوث شوق من ابناء بنت
فاضى محمد مبارك والمولوى السيد شاه وجيه الدين احمد قادري صدر مهتم دار
العلوم بمجيد راباد والمولوى محمد حیات خان والمولوى زين العابدين صدر مد رسي
دارالعلوم المذکور والمولوى السيد محمد مودودي معتمد صدر مهام العدلية بمجيد رباد
والمولوى غلام قادر والمولوى محمد حسين قادري المخاطب افضل الشعراء شيرين
منجن خان بهادر بن نجم الدين حسن المعاني واليان والبديع والمعول والمهندسه

وغيرهم من العلوم وامير الهند والاجاه عمدة الامراء مختار الملك عظيم الدولة نواب
محمد قوث خان شامت جنك العربية والعقائد والفقه والحديث والمولوى السيد شاه
قادر بادشاه قادري والمولوى محمد قادر علي بن محي الدين احمد خان والمولوى سيد محمد
حسين بن السيد امام الدين حسين والمولوى قدرة غني ناظم العدالة في الحيدر اباد
وابن بنته المولوى الحاج علي احمد فاروقي والمولوى رضا حسين خان بهادر الى الميبدى
والمولوى سيد محمد اسحاق الغاطب شمس العلماء طراز ش خان بهادر العقول والبديع
والمعاني والمولوى شهاب الدين والمولوى محمد صيد الله صدارت خان بهادر
ابن قاضي الملك بدر الدولة والمولوى قدرة رسول والمولوى غلام ضامن
واخرون كثيرون (ثم) قصد زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وحج
بيت الله الحرام مع الاهل والعيال وامشائروالعلماء الكرام وبعد التشرف
عاود الى الهند وركب السفينة البحرية يعنى البابور فعرض واشتد مرضه
فيها فلما وصل البابور في مقام كان منه الحديدة على مسافة بعيدة يعنى قريبا
يوم وليلة (فتوفي) رحمه الله نهار الجمعة وقت الا شراق سابع من شهر شعبان
المعظم سنة سبعين ومائتين بعد الالف وكان عمره اثنين وسبعين سنة وشهورا وصلى
عليه اماما بالناس كبير تلامذته المولوى السيد شاه قادر بادشاه قادري الذي كان
معته في الصف وجميع عمال السفينة وكان رئيس البابور محمد سعيد المسقطي مريدا
ومعتقدا له وارسلوا جنازته في البحر (ومن كرامته) انه وصل نشه الى حافة الحديدة
بعد ايام ولم تعرض لجسده دواب البحر ولم يتغير قط وكفنه سالم من الحرق مكحلا
كما كان يوم ارسال الجنازة في البحر وجدوا على جيبته مكتوب بالخط السريانية
حروف فجم عليه الناس من اهل الحديدة من الخاص والعام والسادات والعلماء
العظام واخذوا اسريره بالتمظيم والاكرام ودفنوا في المقبرة التي كانت فيها قبور

الاولياء الفخام رحمه الله تعالى رحمة الابرار رحمة واسعة واسكنه دار القرار ونفعنا به
 وعلوهم آمين فجزى الله مولفه خير او اجزى من فضله اجر ان سأل الله تعالى ان يجعل
 نفعها هميا و ثوابها عظيما ولا عقب له من الذكور و ابن بنته الحاج المولوى على احمد
 الفاروقى الصفوى ابن المرحوم ولى احمد و ايضا ابن بنته المولوى قدرة
 رحيم بن قدرة نصير موجودان الآن في حيدرآباد الدكن بمملكة النظام
 كذا استغدت من جزه مولانا المولوى ابو محمد خليل الله بن قاضى الملك
 بدر الدوله سلمه الله وابقاه و تاج الافكار مملوكه المولوى على احمد المذكور
 و تذكرة كلزار اعظم و مدارج الاسناد وغيرهم من كتب السير و التواريخ
 هذا و كان في هزمى ان تذكر هذه الترجمة بالسط و التفصيل ولكن الزمان
 لم يسمح بل كتبت على عجلة لثراكم الاشغال و تشتت البال فنسأل الله تعالى
 ان يصلح لى الاخوان . قدوافق تمام تحصيله و كمال طبعه و تمثيله بمحمد
 تعالى و شكره هذه الرسالة بطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية التى محل
 ادارتها في بلدة حيدرآباد الدكن و لاح بد و التمام يوم الاربعاء في الثاني
 والعشرين من شهر جمادى الاولى من شهر رثاني و عشرين و مائتين و الف من هجرة
 من كان كما يرى من الامام يرى من الخلف في ظل من تعطرت بطيب ثنائى الاسفار
 و اشتهرت محاسنه اشتهار الشمس في رابعة النهار حيث رفع الوية العدل بعد طيها
 و طهر نفوس رعاياه من جهلها و غيرها و ما ظلم الظلم بسنا صورته القمرية و اثبت
 صر اسم العدل بحسن سيرته السنية و اسبل على اهل مملكته غيوث كرمه و نعمته
 و شملهم بمظلم رفته و مزيد رحمة و بسط لهم بساط عدله و حلام بحلى جوده
 و فضله ✽ اعلى حضرة مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه
 مير محبوب عليخان بهادر ✽ لازالت الايام مضية بشمس علاه و الليالى منيره ببدر

حلاه تحت نظارة العالم اللبيب والفاضل الاديب افتخار العلماء ولوى قطب الدين
محمود على منعم الله المسلمين بطول حياته وافاض على العالمين من فيوض
بركاته آمين واخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اصل الوجود وسيد

العالمين وآله وصحبه اجمعين

وربنا الرحمن المستعان المستجار

المستجار وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي

المعظم



